يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD . המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

17.11.1972 VOL. 29/54 ١٩٧٢/١١/١٧ ، ١٢ شوال ١٣٩٢ ،عدد ٢٩/٥٤

الشاب الشيوعي سليمان دغش من المغار مسجون لرفضه الخدمة في جيش الاحتلال

المغار – الرفيق سليمان دغش ، عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية في قرية المغار ، يعيش مشردا منذ عدة اشهر ، ويلاحقه رجال الشرطة العسكرية .. ومؤخرا اعتقلته الشرطة العسكرية في ايلات واودعته السجن العسكري ، ولم تكلف نفسها عناء ابلاغ أهله باعتقاله ...

وكل « جريمة » الرفيق سليمان دغش انه يرفض الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي . فكما هو معروف دعي الرفيق دغش في ٧١/١١/١٦ ، اي قبل سنة ، للخدمة العسكرية ، الا انه رفض ذلك ، وقال للمسؤولين ان ضميره ومبادئه تمنعه من الخدمة في جيش يحتل ارض شعب آخر .. وانه غير مقتنع بضرورة الخدمة ، فهو لا يرى في ذلك اية مصلحة للشعبين اليهودي والعربي ولقضية السلام . وقال ايضا ان المسؤولين في هذه البلاد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

وليمة ابتلاع شركة كهرباء القدس العربية !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام نائب « جاحال » يعقوب نحوشتان، من دون خلق الله أجمعين ، يوم الاربعاء الماضي ، بالتباكي على عرب القدس ومنطقتها لان شركة القدس العربية للكهرباء لا تستطيع مدهم بالكهرباء طول النهار والليل . وطالب الحكومة بان تخف حالا وسريعا الى نجدتهم . فخف وزير التطوير ، حايم جباتي واعلن ان الحكومة باشرت بتوصيل خط كهرباء الى الشركة المقدسية من شركة الكهرباء الاسرائيلية . وسيهنأ العرب بالكهرباء دوما ابتداء من يوم الثلاثاء القادم . اما حقيقة الامر فهي كما يلي : لقد ظلت الشركة المقدسية توفر الكهرباء للاهالي طول ١٤ سنة دون أي انقطاع . فلما وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي بدأت الضغوط عليها حتى تعترف بهذا الاحتلال وحتى تبلعها الشركة الاسرائيلية . ففرضوا على ادارتها ممثلين عن بلدية القدس (الموحدة ..) ثم عرقلوا حصولها على مولدات جديدة من بريطانيا . ولما استطاعت الحصول على مولدات تبين انها ، بقدرة قادر ، غير صالحة للاستعمال .

حديث عن مبادرة سلام امريكية ووقائع عن توريد احدث الاسلحة الى اسرائيل

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – في الوقت الذي تنتشر فيه الشائعات عن انه قريبا ستجري مباحثات امريكية – سوفييتية عالية (ما نشرته «نيويورك تايمز» مثلا) للتوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط ، تمت المقابلات الموعودة بين الجنرال ديان ووزير الخارجية الامريكية روجرز ، وبين الجنرال ديان ورجال البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) ولم تخف الصحف الاسرائيلية ان من أهداف هذه المقابلات : الحصول على اسلحة امريكية حديثة جديدة .

مباحثات سوفييتية – امريكية

وأبدت وسائل الاعلام ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، اهتماما زائدا بما نشرته « نيويورك تايمز » ، يوم الاربعاء الماضي ، عن موافقة حكومة نيكسون على اجراء مباحثات قمة مع الاتحاد السوفييتي ، في القريب العاجل ، للتوصل الى حل متفق عليه لازمة الشرق الاوسط . واشارت « نيويورك تايمز » الى ان نيكسون يرغب في احياء مشروع روجرز ، وهو المشروع الذي كان جمال عبد الناصر وافق عليه واوقف حرب الاستنزاف على اساسه لمدة ثلاثة اشهر (١٠ آب ١٩٧٠) .

ديان – روجرز

والمقابلة بين الوزير ديان ووزير الخارجية الامريكي ، روجرز ، جرت في واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشترك فيها عن الجانب الاسرائيلي السفير رابين والملحق العسكري الجنرال موتي جور ، وعن الجانب الامريكي مساعد وزير الخارجية ، سيسكو ، وآخرون .

وعلى اثر هذه المقابلة ، صرح الناطق بلسان الخارجية الامريكية ان الوزيرين ، الامريكي والاسرائيلي ، « اتفقا على انه من الضروري القيام بعمليات دبلوماسية من اجل اذابة الجليد عن أزمة الشرق الاوسط » .

واعلنت وكالة الانباء « اسوشيتد برس » ان المقصود ان تقوم امريكا بمحاولات مجددة للتوصل الى حلول جزئية والى فتح قناة السويس .

اما الجنرال ديان فقد صرح ، لدى خروجه من المقابلة ، انه لم يقترح اي اقتراح من شانه اقناع العرب بالجلوس على مائدة المفاوضات ، وان كل ما فعله في المقابلة هو انه قدم لروجرز استعراضا للوضع في الشرق الاوسط .

ولما ساله الصحفيون : هل توجد صواريخ سام ٦ في مصر ؟ اجاب : « هكذا قرات في الصحف » . ولما سالوه : هل عاد الخبراء السوفييت الى مصر ؟ اجاب : « لا اعتقد انهم خرجوا من مصر » .

اسلحة حديثة لاسرائيل

وعلى أثر هذه المقابلة ، توجه الجنرال ديان الى البنتاغون (مقر الحربية الامريكية) حيث أجرى مقابلة مع العسكريين الامريكان . واشترك في هذه المقابلة ، عن الجانب الاسرائيلي ، شموئيل درور ، رئيس بعثة المشتريات العسكرية الاسرائيلية في نيويورك ، وعن الجانب الامريكي نائب وزير الحربية ، وقائد الاركان الامريكية المتحدة الاميرال توماس مور.

وواضح مما نشرته الصحف ، في اسرائيل وفي امريكا ، ان الحديث في هذه المقابلة جرى حول توريد اسلحة امريكية حديثة جديدة الى اسرائيل .

فقد اكدت مصادر اسرائيلية رسمية ان الجنرال ديان وقادة الجيش يتطلعون الى بعيد ، الى عدة سنوات في المستقبل ، في طلب الاسلحة من امريكا .

وذكرت « هآرتس » – الاربعاء – ان امريكا قد ارسلت حتى الان الى اسرائيل ٢١ طائرة فانتوم ب – ٤ ، من ال ٤٢ طائرة التي وعدت بها اسرائيل في ديسمبر الماضي . ومن المنتظر استمرار توريد هذه الطائرات خلال السنة القادمة .

وصرح مصدر اسرائيلي رسمي : اننا نتطلع الى سنوات السبعين المتاخرة . ونحن معنيون بالحصول على أسلحة تجعلنا قادرين على الصمود حتى ولو اضطررنا الى الانسحاب الجزئي عن قناة السويس!

ونشرت « هآرتس » – الاربعاء – تفصيلات عن انواع الاسلحة الحديثة التي يطلبها الجنرال ديان . ومنها صواريخ أرض ارض ، مداها ١١٠ كيلومترات ، برؤوس تحمل متفجرات من الفولاذ تنتشر شظايا متعددة حين تمس الهدف . وهيلوكبترات ضخمة من نوع « كوبرا » ، وصواريخ أرض أرض من نوع « لانس » ، وصواريخ يوجهها التلفزيون من نوع «مافريك» ، وقنابل يوجهها اشعاع ليزر .

عظمة ديان ام افلاس واشنطن؟

وتبين فيما بعد انه لم يبق كبير تقريبا في البيت الابيض الا وخف لمقابلة الجنرال ديان . وعلى راسهم المستشار هنري كيسنغر . وهذا لا يشير الى عظمة الجنرال ، بل الى افلاس امريكا في الشرق الاوسط . ويؤكد المراقبون الامريكيون ان الجنرال ديان هو أول شخصية أجنبية تزور واشنطن منذ اعادة انتخاب نيكسون . ومؤيدو ديان في اسرائيل يروجون شائعات مفادها ان رجال حكومة نيكسون يؤيدون ، في قرارة نفوسهم ، اختيار ديان رئيسا لحكومة اسرائيل . وهذه الشائعات ضرورية لانه من المعروف انه لا يجري اختيار رئيس الحكومة في اسرائيل الا بعد موافقة واشنطن !

أما الجنرال ديان ، فلدى انتهاء يومه المليء بالمقابلات – الاربعاء – خرج الى الصحفيين الاسرائيليين المتجمهرين حوله في واشنطن وطمانهم على ان قادة الولايات المتحدة لا يشعرون بتاتا بان قضية الشرق الاوسط محرقة ولا ينوون القيام باية مبادرة في المدة القريبة القادمة . وفهم ان الجنرال ديان طمأن زملاءه الامريكان على ان الوضع في الشرق الاوسط هادىء ، فلا يوجد خطر من اشتعاله ، وانه اتفق معهم على إيجاد صيغة لاستمرار وقف اطلاق النار افضل من قرار مجلس الامن . ويظهر ان النية متجهة نحو احياء الحلول الجزئية – فتح قناة السويس – وهي ما رفضته مصر بتاتا الا اذا ارتبط بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن وبانسحاب اسرائيل عن قناة السويس وبدخول القوات المصرية الى المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .

صاروخ جو – ارض « مفريك » الامريكي الذي طالب به ديان أثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة

مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط في ٦–٨ نيسان ١٩٧٣

شروط الاشتراك فيه : الموافقة على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية واحترام حقوق شعب فلسطين

روما – اجتمعت هنا في أواخر اكتوبر الماضي اللجنة التحضيرية العالمية لعقد مؤتمر عالمي للسلام والعدل في الشرق الاوسط . وتتالف اللجنة من ممثلي لجنة المبادرة الايطالية وممثلين عن فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وعدد من المنظمات العالمية وقررت عقد مؤتمر للسلام والعدل في الشرق الاوسط في نيسان القادم في بولونيا بايطاليا .

وجاء في بيان صدر عن الاجتماع ان الوضع العالمي يدعو الى التفاؤل وزيادة الثقة بامكانية تعزيز السلام والانفراج الدولي . ومع هذا فان استمرار أزمة الشرق الاوسط يدعو الى المزيد من القلق . ومن هنا تبرز أهمية عقد المؤتمر المذكور .

ودعا البيان الى الضرورة الملحة في زيادة فعاليات الدول الاربع الكبرى لايجاد تسوية سياسية للنزاع .

وأكد البيان مجددا ان المؤتمر يكون مفتوحا لكل القوى والشخصيات من جميع الاقطار الذين يوافقون على البيان السياسي للجنة التحضيرية الصادر في نيسان ١٩٧١ ، والذي اكده اجتماع آذار ١٩٧٢ ، كأساس لهذا المؤتمر . ويدعو هذا البيان من جملة ما يدعو اليه ، الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة بتاريخ ٤ نوفمبر ١٩٧٠ بكل البنود التي يشتمل عليها القراران ، كخطوة أولى نحو ضمان أمن واستقلال كل الدول والشعوب في المنطقة ، والاحترام التام للحقوق العادلة للشعب الفلسطيني ، واتخاذ التدابير الكافية لضمان تسوية دائمة تؤمن كيان ومصالح الجميع .

وجاء في البيان ان اللجنة التحضيرية قررت الاعداد بنشاط لهذا المؤتمر في مدينة بولونيا الايطالية بين ٦ الى ٨ نيسان ١٩٧٣ . كما قررت عقد اجتماع آخر في كانون الثاني القادم لارسال الدعوات للمؤتمر .

وكان وفد مجلس السلام العالمي الذي اشترك في اجتماع اللجنة التحضيرية المذكور يتالف من روميش تشاندرا ، سكرتير حركة السلام العالمية ، وخالد محيي الدين ، رئيس لجنة السلام المصرية ، وفاروق معصراني عن حركة السلام اللبنانية وعضو مجلس السلام العالمي ، ورفعت سعيد من رئاسة حركة السلام المصرية .

مصير « أسرلة » العدوان الامريكي كمصير « فتنمته »

رب جملة تغني عن كتاب !

ونقدم الجملة التالية ، من افتتاحية « هآرتس » يوم ٩ الجاري ، الى كل انسان وطني لا يزال يشك في جدوى التقارب السوفييتي – الامريكي . انشات هآرتس افتتاحية عما يجري من حديث عن نية الحكومة الامريكية في بذل جهود دبلوماسية جديدة لحل أزمة الشرق الاوسط قد توصلها الى توجيه ضغوط على حكام اسرائيل ، فلم تستبعدها كليا بل اظهرت تخوفها منها . لماذا ؟ كتبت هآرتس تقول :

« فلا يجب الاستهانة ، في هذا المجال ، بالملاحظة التي أوردها السناتور هنري جاكسون ، أول أمس ، حين حذر ، في مؤتمر صحفي في تل أبيب ، من انه في الاشهر القريبة القادمة من المنتظر بدء مرحلة خطرة على اسرائيل . وأوضح السناتور انه ما دامت جارية مباحثات هدفها التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، فلا مفر من أن يوضع الشرق الاوسط ايضا في قائمة المواضيع التي يجب بحثها (بين الدولتين) . والسيد جاكسون هو واحد من جملة المتحفظين ، تحفظا شديدا ، من سياسة الرئيس نيكسون تجاه موسكو .

وكل هذا الكلام صحيح . وهذا السناتور ، الديناصور ، كان قبل عدة أشهر قد وقف على رأس الحملة الصهيونية ، في الولايات المتحدة ، لمنع توقيع الاتفاقيات التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بحجة ما سمي « الفدية » المفروضة على اليهود من الاتحاد السوفييتي . وأوضحنا ، في حينه ، ان الحملة الصهيونية على الاتحاد السوفييتي ، باسم هذه « الفدية » ، انما هي جزء من حملة أشد الاوساط رجعية في امريكا على التزام الرئيس نيكسون ، مضطرا ، الى تحسين العلاقات مع السوفييت .

والان تأتي هآرتس ، لسان الرجعية الاسرائيلية « الواعية » لتولول وتزعق من سوء المصير ، مصير الاحتلال واحلام المحتلين الهوجاء، « ما دامت جارية مباحثات هدفها التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » .

لو كان امام الامبريالية الامريكية ، في أزمتها المتفاقمة ، أي بديل عن التفاهم مع الاتحاد السوفييتي ، لما انتظرت « نصائح » جاكسون او تشنجات الصهيونية : « سياسة القوة » فقدت القوة . شعب الفيتنام ، التي أرادت استنزاف دمه ، استنزف دم اقتصادها . و « حلفاؤها » في أوروبا الغربية سبقوها الى المتاجرة مع الاتحاد السوفييتي . ولولا ذلك هل كان يعقل ان تتخلى الامبريالية الامريكية عن حملها وحمال أسيتها وسند شيخوختها شان كاي شيك ، وعن ثيو السايغوني لاحقا ؟ فكيف لا ينتفض مرعوبا « وحيدها » في اسرائيل ؟!

فالتقارب مع الاتحاد السوفييتي ، وطن لينين وحزب لينين ، له ثمن . وثمنه تبني سياسة التعايش السلمي التي لا تستقيم ، ان عاجلا او آجلا ، مع الاعتداء على حرية الشعوب ، ان مباشرا كما في شرقي آسيا ، وان بطريقة غير مباشرة كما في شرقنا الاوسط .

وكما لم ينجح حتى التدخل الامريكي المباشر في « فتنمة » العدوان الامريكي في شرقي آسيا ، كذلك فان مصير « أسرلة » هذا العدوان في الشرق الاوسط هو مصير مقرر .

ان مأساة حكام بلادنا هي ان زمان عجيبة يشوع بن نون ، الذي اوقف الشمس عن مسيرتها ، قد ولى الى غير رجعة . وربما جاء السناتور جاكسون الى اسرائيل ليبحث عن هذه العجيبة . فلما ذهب الجنرال ديان الى واشنطن قالوا له : لم يبق لدينا غيرك يا حبيبي ! هذه هي حال الدنيا – دنيانا !

الكنيست تبحث العلاقات الاسرائيلية – السايغونية

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاربعاء في الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية لجدول ابحاث الكنيست ، وكان حول قرار الحكومة اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة سايغون العميلة . وقام النائب الشيوعي ، فلنر ، بعرض الاقتراح على الكنيست .

فقال ان كتلتنا ترى في ذلك أمرا خطيرا . فالمعروف انه ثمة ضغطا امريكيا على اسرائيل لتقوم بذلك . وكتلتنا الشيوعية تدعو الكنيست الى منع هذه الخطوة الفظيعة ، لانها بمثابة طعنة سكين في ظهر شعب الفيتنام الغارق في الدم والمكلل بالبطولة ، وهي جريمة بحق خيرة أبناء الشعب الامريكي ، وحق شعوب العالم كله ، والسلام وحرية الشعوب .

واقامة علاقات دبلوماسية مع الطغمة في سايغون عمل معاد لاسرائيل ، سيسيء الى سمعتها في العالم ، ويزيد من عزلتها . فان لاقامة العلاقات مع سايغون معنى سياسيا واضحا هو مساعدة النظام السفاح الذي يسعى لمنع وقف النار ، والسلام ويعمل مع الاوساط الامبريالية في واشنطن المعنية بعدم توقيع اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في باريس ، وهذه خطوة مخزية تخطوها اسرائيل وتمس الجهود لوضع حد للحرب التي قتل فيها أكثر من مليون ونصف مليون انسان .

ورد النائب الشيوعي على ما زعمته جريدة « دافار » في (١٤–١١) من أن قيام العلاقات مع سايغون الان يقوي الوجود الاسرائيلي في هذه القارة .. وفي ١٣–١١ .. ان الفيتنام ستضطر بعد احلال السلام الى ترميم بلادها وبنائها من جديد بصورة واسعة وتستطيع اسرائيل أن تقوم بواجب هام في هذا المجال !!

فقال أن هذه الاعتبارات مدحوضة من أساسها ، لان اقامة علاقات دبلوماسية سيثير ضد اسرائيل غضب الشعوب في هذه المنطقة وفي العالم .

وتطرق فلنر الى سفر ديان المستعجل الى واشنطن فقال ان زيارته مرتبطة « بخطر » تجدد الجهود الدولية لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ولكنها مرتبطة أيضا « بخطر » انتهاء الحرب في الفيتنام . فالاوساط الحكومية قلقة من انتهاء الحرب في الفيتنام ومن تأثيره على أزمة الشرق الاوسط التي تريد الحكومة أن تجمدها الى الابد ، لتضم المناطق العربية المحتلة . وليس من قبيل الصدفة ان تأتي زيارة وزير الدفاع مع زيارة مثير الحرب الامريكي الشيخ جاكسون في اسرائيل . هناك وهنا تحاك المؤامرات على السلام واستقلال الشعوب ..

واذا كان أصدقاء حكومة غولده مئيرهم من أمثال سفاح الشعب الفيتنامي ثيو ، والشيخ جاكسون ، والنازي الجديد الالماني الغربي شتراوس ، والفاشي الفرنسي سوستيل ، وغيرهم ، فان ذلك يدل على طابع حكومة غولده مئير وعلى سياستها .

وذكر ماير فلنر ان حكومة اسرائيل في سنوات الخمسينات ، أعطت شهادة براءة يهودية اسرائيلية للحكم النازي الجديد في ألمانيا الغربية لقاء حفنات من الماركات .

ودعا في ختام كلمته الكنيست لتحول دون القيام بالخطوة التي تنوي الحكومة القيام بها .

ابا ايبن يرد

وصوت الى جانب اجراء البحث في الموضوع ستة نواب هم نواب الكتلة الشيوعية و « هعولام هزه » وش. كوهن وميكونس .

وقام أوري أفنيري بتقديم اقتراح مماثل ، فهاجم الحكومة بشدة على نيتها الاعتراف بحكومة الدمى في سايغون . وقال ان العالم لن يفهم الاعتراف بسايغون كأنه عمل دبلوماسي روتيني ، بل تأييدا ومساعدة لنظام دكتاتوري .

أما وزير الخارجية ، ايبن ، فقد رفض الاقتراح واعترف رسميا بنية الحكومة الاسرائيلية أن تقيم علاقات مع حكومة السفاح العميل ثيو في سايغون ، ولم يتورع عن الدفاع عن هذه الحكومة التي نبذها العالم كله .

أعوان الاستعمار والرجعية وراء الفتنة الطائفية في مصر

القاهرة – بينما حاولت وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية استغلال الفتنة الطائفية المفتعلة ، والتي وقعت في السادس من هذا الشهر في بلدة خانكا بالقرب من القاهرة ، سرعان ما كشفت الحكومة المصرية والصحافة المصرية لنا حقيقة الايدي السوداء وراء هذه الفتنة ، الا وهي أيدي أعوان الاستعمار والرجعية التي لا تتورع عن استخدام أحط الوسائل لضرب النظام الوطني التقدمي خصوصا بعد التحولات الايجابية التي جرت مؤخرا .

وقد اسرع الرئيس المصري ، انور السادات ، وأمر باقامة لجنة تحقيق برلمانية لكشف الايدي الرجعية السوداء وراء هذه الفتنة ومعاقبة منظميها أشد عقاب .

وكان قد جرى اعتداء آثم على كنيسة قبطية ، في البلدة المذكورة ، أثار استنكار اوسع الاوساط الشعبية في مصر التي تحرص على الوحدة الوطنية أشد الحرص .

وبابا الاقباط ، شنودا الثالث ، وجه شكرا الى الرئيس انور السادات على موقفه الصارم من منظمي الفتنة. وقال : « الاسلام براء من هذه العناصر » .

ونشرت « الاهرام » افتتاحية شديدة اللهجة في شجب هذا العمل الاجرامي ، المقصود به طعن مصر وشعبها ، وقالت « الاهرام » : ان الفتنة عمل مدبر من عناصر معادية للنظام الوطني في مصر .







البابا شنودا

الاستخبارات الامريكية وراء موجة الطرود الملغومة

القاهرة – على أثر تكاثر الطرود الملغومة ، المرسلة من الهند الى شخصيات ومؤسسات يهودية في بريطانيا ، نشرت « الاهرام » القاهرية مقالا اتهمت فيه المخابرات الامريكية ، التي تعمل لحساب الصهيونية ، بأنها هي التي نظمت هذه الموجة الاستفزازية من الطرود . وحذرت العالم العربي ، بل العالم كله ، من هذه الاعمال .

وكان ١٣ نائبا في البرلمان الهندي قد وجهوا الاتهام الى المخابرات المركزية الامريكية بانها تقف وراء الطرود الملغومة المرسلة من الهند الى بريطانيا . وعلى الاثر وجهت رئيسة الحكومة الهندية ، أنديرا غاندي ، تحذيرا شديد اللهجة من ازدياد نشاط المخابرات الامريكية في الهند .

ويذكر ان وسائل الاعلام المصرية ، الصحافة والاذاعة ، كانت قد نبهت الى خطر ان تقوم الاوساط الامريكية والاسرائيلية بتنظيم موجة « طرود ملغومة » جديدة أثناء بحث « قضية الارهاب » في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الجاري الان . وان الغرض من هذه الموجة الجديدة هو دعم الموقف الامريكي – الاسرائيلي الذي يستغل بحث القضية في الامم المتحدة لضرب نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال ولضرب نضال شعوب افريقيا التي لا تزال واقعة تحت الاحتلال الاجنبي او الحكم العنصري.

والملاحظ ان المخططات الامريكية – الاسرائيلية لم تلق النجاح المتوقع في الامم المتحدة . وتجمع دول افريقيا على رفض المقترحات الامريكية . أما الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، فمع أنها تدمغ الارهاب ، الا انها ترفض رفضا باتا اي اقتراح ينفي الشرعية عن نضال الشعوب ضد الاستعمار والاحتلال والحكم العنصري .

انفجار لغم

غزة – انفجر يوم الاثنين الماضي لغم تحت تراكتور كان يسير على طريق في قطاع غزة الؤدي الى قرى الجنوب ، وتضرر التراكتور من الانفجار ولم يصب السائق باذى .

وكالة نوفوستي للانباء :

مطامع توسعية للصين

موسكو – هاجمت وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » في نشرتها السياسية في باريس ، زعماء الصين الشعبية ، على شهواتهم التوسعية ورغباتهم في الاستيلاء على اراضي في الاتحاد السوفييتي ودول أخرى ..

وجاء ذلك في تعليق الوكالة على اطلس سياسي صدر في بكين مؤخرا ، يحتوي على اقاليم تطالب بها الصين تابعة للاتحاد السوفييتي ومنغوليا الشعبية .

واضافت الوكالة ، في تعليقها : ان قادة الصين الذين يدعون بانهم ماركسيون لينينيون بينما هم يطالبون على المكشوف بضم مناطق من دول مجاورة وهذا ما يثير الاستنكار لدى كل الناس العقلاء .

● جنيف – شجبت منظمة الاونسكو الدولية ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي في القدس وبقية المناطق المحتلة من تغيير المعالم الاثرية العربية وطلبت من اسرائيل التوقف عن ذلك حالا . وصوت مؤيدا القرار ٥٣ دولة بينما عارضه ٨ دول .

● عدن – سيقوم رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية (الجنوبية) ، سالم ربيع ، بزيارة الاتحاد السوفييتي في الاسبوع القادم . وبعد ذلك سيجتمع برئيس اليمن الشمالية، الارياني ، في طرابلس بليبيا .

● سانتياغو سيقوم رئيس تشيلي، ايندي ، بزيارة مقر الامم المتحدة في بداية الشهر القادم . وربما يلقي خطابا في الجمعية العمومية .

● هفانا – اقترحت كوبا على الولايات المتحدة ان تعقد معها حالا اتفاقية ضد خطف الطائرات. وأعلنت الحكومة الامريكية انها تبحث الاقتراح بجدية .

● الامم المتحدة – وزعت الجامعة العربية على أعضاء الامم المتحدة مذكرة ضافية عن الارهاب الاسرائيلي ما قبل قيام الدولة وما بعدها ، مثل نسف فندق الملك داود وفندق سميراميس في القدس ونسف مقر الشباب الاسلامي في يافا في سنة ١٩٤٨ ومجزرة دير ياسين ومجزرة كفر قاسم ومقتل غسان كنفاني والطرود الملغومة التي ارسلت الى الخبراء الالمان في مصر ،الخ.

● دمشق – على أثر عودة الرئيس السوري ، الاسد ، من زيارة في دولة الامارات العربية المتحدة ، والتي استمرت ٣ أيام ، صدر بيان مشترك أعلن اتفاق الدولتين على تعزيز الروابط والعلاقات بينهما في المجالات الاقتصادية والثقافية والفنية .

الحوار في حزب العمل حول طريق الصهيونية

تأثير المتغيرات السياسية على حركة العمل الصهيونية التي لم تعترف ولا تعترف بالحقوق القومية لعرب فلسطين

بقلم : صليبا خميس

النقاش الصريح في سكرتيرية حزب العمل، حول مصير المناطق المحتلة وما يترتب على ذلك من تشغيل آلاف العمال من هذه المناطق في اسرائيل، وقضايا الدمج الاقتصادي، ليس جديدا، بل بدأ يعلو في المجتمع الاسرائيلي وفي أوساط الحكم منذ بداية الاحتلال. أما احتدام هذا النقاش اليوم، فانه تعبير عن تأثير عنصر التغيرات التاريخية والسياسية على أطراف هذا الحوار. الا أنه من الصعب رسم خط فاصل بينها. فهناك من جهة وزير الدفاع ديان صاحب نظرية تكريس الوضع القائم باعلان شرعية الحكم الاسرائيلي، «كحكومة ثابتة» في المناطق المحتلة وتحقيق الدمج الاقتصادي وتوسيع الاستثمارات الاقتصادية في هذه المناطق. ولديان مؤيدون في هذا الخط من جميع الاحزاب الصهيونية العمالية، وجماعة «أرض اسرائيل الكبرى»، وأحزاب البرجوازية واليمين المتطرف غير العمالي.

وفي الطرف الآخر يقف وزير المالية بنحاس سبير ونائب رئيسة الحكومة يغئال ألون وغيرهما ممن يعارضون وجود تجمع سكاني عربي كبير داخل حدود اسرائيل الجديدة وما يترتب على ذلك من نتائج.

وقلنا انه يصعب رسم خط فاصل بين طرفي الحوار، لان ما من أحد منهما يوافق على اعادة أجزاء رئيسية من هذه المناطق المحتلة، مثل القدس العربية وقطاع غزة وشرم الشيخ وهضبة الجولان وأجزاء من سيناء الى أصحابها.

غولده مئير : «لا أريد ان استيقظ كل صباح فتقلقني الزيادة الطبيعية للعرب» ..

(عن الصحف، في النقاش الدائر في حزب العمل عن مصير المناطق المحتلة).

ورئيسة الحكومة التي تميل الى مواقف سبير ويغئال الون في معارضة وجود تجمع سكاني عربي كبير داخل الحدود التي تريدها اسرائيل .. تقول انه من رابع المستحيلات اعادة المناطق المحتلة. فهي تعارض مشروع الملك حسين لانه ينص على ادخال الضفة الغربية وقطاع غزة في مشروعه لاقامة المملكة العربية المتحدة:

«هو يريد أيضا استعادة الضفة وقسم من القدس. فقط انسان هبط من المريخ يستطيع ان يقبل هذه الشروط». هذا ما تقوله غولده مئير .. وهي بذلك ترفض عمليا أي اتفاق سلام منفرد مع «الملك الشجاع» يقوم على اعادة قسم من المناطق العربية المحتلة. ومع هذا فهي تطمع في هذه المناطق مع أقل عدد ممكن من العرب.

ولم تتوصل سكرتيرية حزب العمل الى اتخاذ قرار .. وأرجأت الحسم في هذا الحوار الى موعد «اقتراب حلول السلام».

وهذا الحوار كشف عن الطابع الحقيقي للحركة الصهيونية وأطماعها في الشرق العربي، وعما يمكن أو لا يمكن تحقيقه في ظل التغيرات السياسية في عالمنا اليوم وفي الشرق الاوسط.

لقد كان حلم قادة الاحزاب الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ان ترغم حرب حزيران العرب على قبول شروط استسلام غير محدودة وبضمنها تصفية القضية الفلسطينية، بتصفية الكيان الفلسطيني ومعه حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. الامر الذي لم يتسنى لها تحقيقه، ولعلها، بل حتما اخفقت تاريخيا في تحقيق هذا الهدف.

ومن لديه شك حول طبيعة الحوار في حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة، فلينعم النظر قليلا في أقوال «شمعون بيرس»، في جلسة سكرتيرية حزب العمل الختامية لهذا النقاش في ٩-١١-٧٢:

«ان الصهيونية، أباءها ورافعي لواءها، ساروا دائما على الطريق التي كان الايمان بها أقوى من الاحصائيات». وتساءل: «هل علينا الان بالضبط التنازل عن الايمان وعن طريق الصهيونية».

وهذا الكلام يثبت ان القضية ليست فقط نقاشا بين من يريدون الاتفاق مع حسين، وبين الذين يرفضون أي اتفاق حتى مع حسين لتكريس الوضع الراهن، بل أعمق من ذلك.

القضية الاساسية هي ان الحركة الصهيونية، في تاريخها، لم تعترف بحقوق الشعب العربي في فلسطين. ولذلك حين دعا «آريه الياب» في كتابه «أرض الظباء» الى التنازل عن بعض الحق التاريخي لاسرائيل، وليس اعادة حقوق عرب فلسطين أو اعادة بعض المناطق المحتلة لاصحابها، انما أكد بذلك على المبدأ الصهيوني الذي ينكر وجود حقوق قومية للشعب العربي الفلسطيني ولذلك دعا الى التنازل عن بعض «الحق التاريخي» وليس اعادة حق ..

وفي معرض الحوار داخل سكرتيرية حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة، دعا البروفسور يرمياهو يوفال، أستاذ الفلسفة في الجامعة العبرية الى «تطوير» الصهيونية، في عهد التسامح، من أجل «الاعتراف بحقوق الفلسطينيين الذي هو ليس انحرافا عن تراث الصهيونية المعتدلة التي كانت مقبولة في حزب العمل». (هآرتس ٥-١١-٧٢).

وقد قامت القيامة على هذه الدعوة حول تكييف الصهيونية مع المتغيرات التاريخية والسياسية، للتخلص أساسا من التجمع السكاني العربي الكبير في المناطق المحتلة، الذي قدره وزير المالية سبير بـ ١،٥ مليون نسمة. فمجرد عملية التكييف هذه، في اتجاه خط سبير وأنصاره يعتبرها غلاة الصهيونية انحرافا عن «الطريق الصهيونية» التي أشار اليها شمعون بيرس في كلمته المقتبسة ردا على اقتراحات سبير التي وصفها «بالسوداوية».

وهذا القول يعيدنا الى القاء نظرة على «الطريق الصهيونية». الحقيقة التي يؤكدها ممثلو الحركة الصهيونية ان حركة العمل الصهيونية في اسرائيل، منذ نشأتها — حزب «الهبوعيل هتسعير» و«أحدوت هعفودا» سابقا، ومن ثم «المباي» وحزب «أحدوت هعفودا»، قبل وبعد اتحادهما في حزب العمل لم يعترفا قط بالحقوق السياسية لشعب فلسطين أيا كان.

والصهيونية «المعتدلة» من عهد وايزمان وقادة المباي لم تكف عن النضال نضالا لا هوادة فيه ضد هذه الحقوق. وهي التي كانت، بالحاح، وليس من قبيل الصدفة، في وعد بلفور، وفي اعلان موافقتها على الانتداب البريطاني، حتى اعلان وثيقة الاستقلال تتكلم عن الحقوق الدينية والمدنية دون ان تذكر متعمدة الحقوق القومية والسياسية.

وهكذا كانت موافقة القيادة الصهيونية على قرار التقسيم، باعتباره، على حد قول بن غوريون، موطىء قدم للصهيونية في أرض الميعاد. ومنذ اللحظة الاولى عملت حكومة اسرائيل الفتية على مفاوضة تنفيذ الشق الثاني من قرار التقسيم القاضي باقامة الدولة العربية الفلسطينية الى جانب الدولة اليهودية.

يقول الدكتور «اسرائيل الداد»، من رجال «أرض اسرائيل الكبرى»، انه حتى الصهيوني الاشتراكي الليبرالي جدا، حاييم الروزوروف، دعا في السنة التي سبقت اغتياله الى الاستيلاء على السلطة بالقوة واقامة حكم الاقلية اليهودية ضد الاكثرية العربية الى أن يصبح في الدولة أكثرية يهودية ..

وحين أقام البريطانيون امارة الملك عبدالله في شرقي الاردن قامت قيامة الحركة الصهيونية وقررت حركة العمل، التي كانت ممثلة آنذاك في حزب «هبوعيل هتصعير» و«أحدوت هعفودا»، معارضة سلخ جزء من «أرض اسرائيل». وهتف بيرل كتسلنسون ضد السكوت على هذا «الغبن». وقرر المؤتمر الصهيوني الذي انعقد آنذاك في كارلزبار (كارلوفي فاري) ان شرقي الاردن هو «جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل اليهودية».

**

لم تكن حجة حكام اسرائيل، أمام العالم، برفض العرب الاعتراف بقيام اسرائيل، الا ستارا لسياسة التوسع وتحقيق الحلم الصهيوني مستغلين ضعف الموقف العربي، وجهل الرأي العام العالمي لحقيقة المطامع الصهيونية، وحاجة الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية الى جندرمة تحرس مصالحها في المنطقة. لقد كانت مرحلة بن غوريون، مرحلة الاعداد للتوسع الصهيوني بعد قرار التقسيم. وهذا الخط برز في كل مواقفه وكتاباته ودعوته ان تكون دولة اسرائيل من الليطاني في الشمال حتى حدود سيناء في الجنوب. والان يتبين ان الاعتراف الذي طلبته اسرائيل من العرب لم يكن لما هو حاصل بل لما سيكون.

فبعد ان اعترف العرب بحق قيام اسرائيل، ليس ضمن حدود قرار التقسيم، بل حتى ضمن حدود الرابع من حزيران، اختفت اليافطة الصهيونية حول الاعتراف المتبادل .. وراح حكام اسرائيل يعلنون: متى كان قيام اسرائيل في حدودها التاريخية مشروطا باعتراف العرب او عدم اعترافهم. وبدأ الحديث عن حدود أمنية، واستيطان أمني، وضم مناطق لمقتضيات أمن اسرائيل.

وكانت هذه هي المرحلة الثانية في الصراع السياسي بين حركة التحرر القومي العربية وبين حركة التوسع الصهيوني — الكولونيالي التي نعيشها الان.

وحزب العمل الحالي لا يزال، كما كان شقا هذا الحزب في الماضي، يطالب بفلسطين كلها، على الرغم من اختلاف الآراء في قضايا جانبية، لان هذا الخلاف لم يبلغ ولا مرة حد الخلاف حول مسألة الدولة الفلسطينية. وهذا يؤكد من جديد صحة تقدير حزبنا الشيوعي في مؤتمره السابع عشر ان لا صهيونية تقدمية.

وهذه ليست الا خلفية موجزة لما كشف عنه النقاش الاخير، في سكرتيرية حزب العمل، حول ما وصفته التقارير بنقاش حول مصير المناطق المحتلة.

**

ان الظروف الدولية الحاضرة، وتناسب القوى في العالم، لا يتيح للصهيونية تحقيق كل مطامعها التوسعية، بالمطالبة بالضفة الشرقية او ابتلاع الضفة الغربية كلها .. وهناك أيضا اعتبارات الصفة اليهودية لدولة اسرائيل. وظهور الاتحاد السوفييتي كقوة حاسمة على مسرح الاحداث في العالم وفي شرقنا ايضا أصبح يهدد المكاسب الصهيونية. وهذا مصدر العداء الشديد للاتحاد السوفييتي في اسرائيل. فهو الان قوة لا يمكن تجاهلها. وقد بدأت بعض الاوساط الحاكمة في اسرائيل ترى أبعاد هذه المتغيرات السياسية في المنطقة وتدرك ان التمادي في التوسع دفعة واحدة قد يفقد اسرائيل جميع مكاسبها .. اذ بدون الدعم الامريكي الكلي لا يستطيع حكام اسرائيل الدوس على مقدرات الشعوب العربية. فلاميركا مصالح اقتصادية واستراتيجية ضخمة في هذه المنطقة، وهناك القوة السوفييتية الاعظم تساند الشعوب العربية في كفاحها العادل ضد الامبريالية والتوسع الصهيوني .. ومهما تبلغ ضراوة الامبريالية فلا تستطيع أن تضحي بجميع مصالحها، لان لها عبرة من فيتنام ..

وهذا معنى ما قالته رئيسة الحكومة غولده مئير قبل أيام في حديث من اذاعة اسرائيل، ان لنيكسون مصالح في الشرق الاوسط على اسرائيل ان تعترف بها، كما ان نيكسون يتفهم مصالح اسرائيل.

فلا مناص من المساومة اذن، ولتكن هذه المساومة مع الملك حسين. فصلح منفرد مع الملك حسين يفتت الموقف العربي ويميع قضية فلسطين ويصبح هذا الصلح ورقة رابحة في يد الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل. وهذا الذي يعكسه خط سبير، يغئال الون ومن لف لفهما.

ومن حتمية التطور ان يزداد الضغط في الشرق الاوسط على المصالح الاميركية .. ونيكسون الان ليس في حاجة الى الاصوات اليهودية، وأميركا لن تستطيع الى ما لا نهاية ابقاء الرسن مرخيا على غاربه لحكام اسرائيل. كل هذه الامور بدأت تدخل في حساب الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتنعكس في مواقف سبير وغيرهما.

غير ان ديان وأصحاب مدرسته لا يزالون يعتقدون بأن العرب قد يسلمون، مع الزمن، بالامر الواقع .. فأي صلح منفرد حتى مع الملك حسين لا بد أن يكون ثمنه تنازلات اسرائيلية ولو جزئية، في الوقت الذي يعتقد فيه ديان ان أفضل سلام هو ببقاء الجيش الاسرائيلي على خطوط وقف اطلاق النار الحالية.

**

ان المحادثات التي يجريها ديان الان مع رجال البيت الابيض والبنتاغون في واشنطن والتي قد يرافقها محادثات موازية يجريها يغئال ألون نائب رئيسة الحكومة الذي سيزور الولايات المتحدة قريبا، قد تدور حول التوفيق بين الولايات المتحدة وقادة الحكم في اسرائيل .. ان ترجيح خط أحد طرفي النقاش في حزب العمل حول مصير المناطق المحتلة ربما يتقرر في واشنطن وليس هنا .. وعندها من غير المستبعد ان تكون الجولة الثانية من محادثات التوفيق والتلخيص في واشنطن مع رئيسة الحكومة غولده مئير.

ومهما تكن النتائج التي يتوصل اليها رجال البيت الابيض مع شركائهم في اسرائيل، فان هذه النتائج لن تكون في مصلحة شعوب هذه المنطقة، وبضمنها أيضا مصلحة الشعب اليهودي نفسه.

فالتجربة السياسية تدل على ان الامبريالية الاميركية ستواصل استغلال حكام اسرائيل في تعميق النزاع الاسرائيلي — العربي لتنفيذ المخططات الرامية الى ضرب الانظمة التقدمية العربية، وفرض التخلف والتأخر على الشعوب العربية وشق صفوف حركتها الوطنية التحررية.

ان تصعيد التوتر في منطقتنا نتيجة لما يسمى بالخط الجديد، خط استفزاز الدول العربية استفزازا مباشرا وخصوصا سوريا ولبنان، ينذر باننا ندخل مرحلة جديدة من التسويف والماطلات تحت شعار ما يسمى بالمبادرات الاميركية الجديدة التي تستخدم لغة الفانتومات والاستفزازات الاسرائيلية العسكرية لتليين عناد العرب حتى يستسلموا للحلول الاستعمارية.

ولن ينقذ المنطقة من هذا الصراع الميت أية مساومة بل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا والاحترام المتبادل لحقوق جميع شعوب المنطقة. واذا أراد حكام اسرائيل السلام حقا، فتنفيذ قرار مجلس الامن هو أقصر الطرق لتحقق سلام عادل ليس بالنسبة للعرب وحسب، بل بالنسبة لاسرائيل في الدرجة الاولى .. وهذا معناه تخلي حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية. فالتوسع على حساب الشعوب والسلام نقيضان، وأثبتت أزمة الشرق الاوسط انهما لا يلتقيان. هذه حقيقة العصر التي خلقها تأييد الاشتراكية لقضايا الشعوب المكافحة من أجل تحررها.

تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية يخدم قضية السلام وحرية الشعوب

بقلم : ابراهيم مالك

قبل زيارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون لموسكو في ايار الماضي، وأثناءها وبعدها، عملت القوى المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة والمرتبطة بالمجموعة العسكرية الاميركية على نسف كل امكانية لتخفيف التوتر الدولي وتنقية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

وحتى بعد التوقيع على المعاهدة السوفييتية — الاميركية نشطت هذه القوى لافشال المصادقة عليها في مجلسي الشيوخ والبرلمان الاميركيين، وشنت حملة مسعورة من على منصتيهما على هذه المعاهدة، وفي الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى، وحاولت، عن طريق مختلف التعديلات والنصائح واثارة الشكوك في مواقف الاتحاد السوفييتي والتخويف «ببعبع الشيوعية» و«الحظر السوفييتي» المزعوم نسف المبادىء والالتزامات التي تقوم عليها المعاهدة المذكورة.

حصيلة التغيرات في ميزان القوى

وليس فقط في الولايات المتحدة الاميركية، بل هنا في اسرائيل وفي بعض البلدان العربية وأوساط حلف الاطلسي، ارتفعت أصوات خطيرة ومستفزة تعارض في تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على الاساس الذي تضمنته الاتفاقية.

ولكن المعاهدة السوفييتية — الاميركية بشأن «تحديد أنظمة الدفاع ضد الصواريخ» وغيرها من القضايا ذات الاهمية، حظيت بتقدير عال جدا لدى القوى التقدمية في العالم والمحبة للسلام والراغبة في تخفيف حدة التوتر الدولي، وبشكل خاص في الولايات المتحدة.

ولم تر هذه القوى في زيارة نيكسون المذكورة والتوقيع على المعاهدة أمرا مفاجئا، او تحولا مفاجئا في موقف الولايات المتحدة الاميركية — زعيمة العالم الامبريالي — تجاه الاتحاد السوفييتي، الذي يقف في طليعة بلدان المنظومة الاشتراكية والحركة الثورية العالمية، بل رأت فيهما حصيلة حتمية لنمو جبروت الاتحاد السوفييتي في المجالات العسكرية والاقتصادية والعلمية وارتفاع مكانة بلدان المنظومة الاشتراكية، نوعيا، على الصعيد العالمي، ونتيجة لتغير ميزان القوى لصالح الاشتراكية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

وهذا ما اعترف به نيكسون شخصيا، حين قال، ان الاحداث أثبتت انه لا يمكن دخول موسكو الا سلما. وقد رأى المراقبون السياسيون في حينه بهذا القول دليلا على اعتراف الولايات المتحدة الاميركية بانه لم يعد بالامكان اقامة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي انطلاقا من «مواقع القوة»، و«الردع»، انما على أساس من المساواة التامة. وقد تضمنت المعاهدة هذا المبدأ، الذي اضطرت الولايات المتحدة الى الاعتراف به مرغمة، بفعل التحولات العميقة التي جرت وتجري في العالم، وفي اتجاه معاكس لرغبات الامبرياليين الاميركيين ومخططاتهم.

ان التغير في ميزان القوى لصالح الاشتراكية هو الذي خلق الظروف الجديدة، التي أصبح فيها التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة عاملا هاما في تطوير العلاقات الدولية بين هذه الدول، هذه الظروف التي اضطرت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الى تقدير الوضع الدولي بأكثر واقعية وحتى الى تسجيل ذلك في معاهدة.

وقد عبرت عن هذا التغير الهام الجريدة الاميركية «نيويورك تايمز» قبل سفر الرئيس الاميركي الى موسكو حين كتبت تقول:

«ان التعاون الذي كان يبدو مجرد حلم حينما ذهب نيكسون الى الاتحاد السوفييتي لاول مرة، هو الان في نظر الرأي العام الاميركي أمر هام، ولكنه ليس مفاجئا. والساسة الذين لم يكن باستطاعتهم قبل ١٥ سنة أن يفوزوا في الانتخابات الا باتخاذ موقف معاد للشيوعية، مضطرون الان للتعهد بالسعي الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي».

اننا حين نؤكد هذه الحقيقة لا نتجاهل حقيقة ان الامبريالية — وخاصة الاميركية — لم تغير جلدها ولم تفقد طابعها العدواني وشهوتها الجامحة بتكديس الثروة الهائلة ورغبتها في اعادة سيطرتها ونفوذها على العالم. الا ان الواقع الجديد في ميزان القوى على الصعيد العالمي هو الذي فرض عليها «التعقل» في العديد من القضايا الدولية، وكبل يديها في أكثر الحالات.

ونبرز هنا ان التغير في التوجه لم يكن تغيرا في توجه الاتحاد السوفييتي بل في توجه الولايات المتحدة الاميركية.

انتصار لمبادىء التعايش السلمي

فمنذ انتصار ثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي بقيادة حزب لينين يعمل على اقامة علاقات مع البلدان الرأسمالية تقوم على أساس المساواة وان الخلافات الدولية لا يمكن حلها بطريق الحرب، بل من الضروري حلها بالطرق السلمية.

ورأى الاتحاد السوفييتي في سياسة التعايش السلمي شكلا جديدا للصراع بين النظامين المتناقضين في الظروف الجديدة التي نشأت في العالم، وأسلوبا للعلاقات بين الدول ذات الانظمة المختلفة والمستقلة، وذلك لتمييزها عن العلاقات بين الدول المستعمرة والدول المستعمَرة، اذ لا يمكن ان يكون بينها تعايش سلمي

وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي قدمه ليونيد برجنيف الى المؤتمر الرابع والعشرين ورد تأكيد جديد على هذه السياسة. فقد قال برجنيف:

«ان خطنا المبدئي فيما يتعلق بالبلدان الرأسمالية، بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية، هو ممارسة مبادىء التعايش السلمي بشكل مثابر وتام، وتطوير صلات المنفعة المتبادلة، والتعاون في تدعيم السلام مع الدول التي لديها الاستعداد، وجعل علاقاتنا معها مستقرة بقدر الامكان».

سفينة سوفييتية تنقل بضائع امبركية بموجب اتفاقية التبادل التجاري بين البلدين . وتنص الاتفاقية على ان ينقل ثلث البضائع على الاقل بواسطة سفن من البلدين

فالاتحاد السوفييتي لم يتراجع عن الخط المبدئي لسياسته الخارجية باي شكل من الاشكال، بل يتمسك تمسكا ثابتا بموقفه الذي تمليه المصالح البعيدة المدى للشعب السوفييتي وشعوب البلدان الاشتراكية والعالم كله، وقضية الكفاح من أجل السلام والاشتراكية. ولا يزال الاتحاد السوفييتي يقدم كل عون ودعم ضروريين لشعب فيتنام المكافح ببطولة دفاعا عن حريته وحقه في تقرير مصيره على ارض وطنه، وكذلك للشعوب العربية التي تتعرض للعدوان الامبريالي الاسرائيلي المستمر على أراضيها وحرياتها، ويقدم المساعدة الضخمة لكل الشعوب المكافحة من أجل تحررها السياسي

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

اختطاف طائرة امبركية وتحليقها في الجو ١٧ ساعة

المختطفون يحصلون على ١٠ ملايين دولار



مختطفو الطائرة الثلاثة

ديترويت — قام ثلاثة زنوج مسلحين باختطاف طائرة مدنية للركاب من طراز «دي . سي . ٩» التابعة لشركة الطيران الاميركية «ساوتيرن ايرفيس» وهبطوا في ميناء هافانا الجوي، عاصمة كوبا.

وكان على متن الطائرة ٣٠ راكبا وملاحا . وقد حلقت الطائرة ١٧ ساعة في الجو بين كندا والولايات المتحدة حتى أنهت المفاوضات بين المختطفين وسلطات شركة الطيران والحكومة الاميركية بعد أن هدد المختطفون بارتطام الطائرة بمحطة الابحاث الذرية الكبرى في مدينة أوكرج، ان لم تدفع السلطات ١٠ ملايين دولار وان يوقع الرئيس نيكسون بنفسه على تصريح يعلن به أن المبلغ المذكور هو بمثابة منحة . وبان يزودوا بمؤن وملابس مانعة لاختراق الرصاص ومظلات .

وبعد أن حصل المختطفون

البقيه على ص ٥ ع ١



باب يحرره : صليبا خميس

«الرحيل هو البديل لروديسيا ثانية» .. !

يستعر النقاش داخل حزب العمل هذه الايام، حول مستقبل المناطق، منفصلا عن مصير سكانها .. والصحفية زيفا يريف تعبر عما يدور بخلد حكام اسرائيل بأسلوبها الساتيري اللاذع، فكتبت في زاويتها الاسبوعية الاخيرة في «يديعوت» تحت عنوان «ارسل شعبي»:

«من ذا الابله الذي يظن ان قبوله الجنسية الاردنية معناه انه يتحول الى مواطن من الدرجة الثانية ؟ من هو هذا المعتوه الذي يظن ان اعطاء المواطنين العرب في المناطق حق الاختيار الحر لحكومة لهم في عمان، معناه روديسيا ثانية ؟! لا يا عمي، نحن لا نستطيع ان نستولي على كل المناطق، ومن ثم ان نتجاهل المتطلبات السياسية لمليون ونصف المليون من السكان، فلا نعطيهم حق الاختيار ؟! ما نحن، أمتوحشون نحن ؟!

«هل يدعى هؤلاء مواطنين من الدرجة الثانية ؟! فستكون لهم حقوق سياسية في الاردن !!

— اذا كان الامر كذلك، فانا مستعد ايضا لاصبح مثل هذا المواطن ! انا طبعا مستعد لاصوت للبرلمان في عمان ! حتى تكون لنا هناك ايضا اكثرية اسرائيلية ! ماذا نخسر ؟!

«واذا رفضوا ان يعيشوا معنا على الرغم من الحقوق السياسية : التي تمنحها لهم في اسرائيل فهذا من شأنهم ! والذي لا تعجبه الفكرة، فكرة انتخاب حكومة لوطنه الذي لا يعيش فيه — فليرحل الى عمان ! الى وطنه ! ان نضايقه ... فالجسور مفتوحة ! ولم نشك مرة واحدة في حق العرب التاريخي في العودة الى وطنهم الابدي ! الى عمان !

«قلوبنا كانت دائما مع اللاجئين العرب، الذين شاءت الظروف القاسية التي لا ترحم ابعادهم عن وطنهم الاردن . وقد حان الوقت لان يبدأ الملك حسين في تنظيم حملة «ارسل شعبي» اليه .. وثقوا اننا سنساعده في ذلك . سنكون على استعداد لارسال كل العرب اليه ! ليعودوا الى الاردن شرقا حتى آخر نفر منهم ! نحن اليهود، ندرك ماذا يعني أن يكون المرء لاجئا . ولهذا فسوف نساهم بقسطنا في حملة «ارسل شعبي» هذه . ونساعد الهجرة العربية المباركة ولن نطلب فدية على الرأس وان استهواكم ذلك، فانه ليس اسطورة ! » .

«بي مثل ما بك يا حمامة» ..

نشرت «هآرتس» هذا الاسبوع ان السلطات تدرس مسألة اتخاذ تدابير ضد جريدة «الشعب» التي تصدر في القدس العربية .. وحجة ذلك ان «الشعب» في الاشهر الاخيرة انتهجت خطا قوميا متطرفا .. وتقول «هآرتس» ان سلطات الاحتلال بحثت احتمال الغاء رخصة «الشعب» الصادرة قبل بضعة شهور ولكنها تخلت عن هذه الخطوة .

وكل جريمة «الشعب» انها انتهجت خط معارضة الاحتلال .

وفي عدد سابق كتبت «هآرتس» ان «الشعب» تكتب بلهجة عنيفة ضد الاحتلال الاسرائيلي تفوق لهجة «الاتحاد» .

وتقول «هآرتس» مهددة : ان «الشعب» تنسى انها تصدر في القدس وليس في دمشق . يعني : صحافة + معارضة احتلال = تخريب ! «اتحاد» + مقاومة احتلال = اقامة جبرية ! كما ان مناطق — شعب = اسرائيل !

فالاتحاد لم يخفها التضييق الابدي الذي تفرضه حكومة اسرائيل على صحيفة العمال والفلاحين، وان اصبحت مثلا يحتذى فبورك بالمثل .

التلفزيون الاسرائيلي : «النضال النقابي في لبنان — ايلول اسود»

صدق او لا تصدق .. المعقب على الاخبار من تلفزيون اسرائيل، مساء الثلاثاء هذا الاسبوع، وصف نضال عمال لبنان ضد أساليب الاستغلال وسفك دماء المضربين، بانه عملية تخريب تقوم به المنظمات الفلسطينية . ونصح المذيع حكام لبنان ان يقطعوا دابر المنظمات لاخماد الفتنة، كما فعلت حكومة الاردن . فبارك الله في حكومة «العمال الاشتراكية» في اسرائيل التي من شدة فزعها ترى في نضال العمال الصرف في لبنان، الذي تقوده القوى الدمقراطية وفي طليعتها الشيوعيون، عملا تخريبيا من اعمال المنظمات الفلسطينية .. وكنت اخشى ان يستطرد المعقب ويقول ان هذه الاضرابات تهدد امن اسرائيل ! ولم لا ؟!



في الاتحـــاد السوفييتي

★ تطور هائل تثبته الحقائق وتؤكده الارقام ★

جاء في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول الاستعداد للذكرى السنوية الخمسين لانشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية: «ان تركيز الوسائل المادية والجهود والمساعدة المتبادلة النزيهة بين الشعوب السوفييتية قد مكنت من انشاء صناعة متطورة ، وزراعة كبيرة باستعمال الآلات الزراعية في جميع الجمهوريات . وبالنسبة الى سنة ١٩٢٢، سنة انشاء الاتحاد السوفييتي ازداد الدخل الوطني للبلاد السوفييتية اكثر من مائة مرة » .




أمثلة حسية وارقام

واليكم عدة أمثلة عن ازدياد وتسوية القدرة الاقتصادية لجمهوريات الاتحاد السوفييتي وتطور ثقافاتها القومية واستفنانها المتبادل مع الاعتبار الدائم لمصالح الاتحاد السوفييتي كله ومصالح كل جمهورية على حدة .

الدلائل على ازدياد الانتاج الصناعي الاجمالي في سنة ١٩٧١ في الجمهوريات الاتحادية (بالنسبة الى سنة ١٩١٣): جمهورية روسيا الاتحادية ٩٩ مرة ، اوكرانيا ٩٥ مرة ، بيلوروسيا ١١٣ مرة ، اوزبكستان ٤٥ مرة ، كازاخستان ١٥٨ مرة ، جورجيا ٨٩ مره ، اذربيجان ٣٥ مرة ، ليتوانيا ٨٧ مرة ، مولدافيا ١٦٦ مرة ، لاتفيا ٢٨ مرة ، قرغيزيا ٢١١ مرة ، طاجيكستان ٩٥ مرة ، ارمينيا ٢٠١ مرة ، تركمانيا ٥٠ مرة ، استونيا ٣٨ مرة .

ان توليد الكهرباء في معظم جمهوريات الاتحاد السوفييتي يفوق الان عدة مرات توليده في روسيا كلها قبل ثورة اوكتوبر : في جمهورية روسيا الاتحادية – ٢٤٨ مرة ، وفي اوكرانيا – ٧٤ مرة ، وفي كازاخستان – ١٨ مرة ، وفي اوزبكستان – ١٠٥ مرات، وفي بيلوروسيا – ٩ مرات ، وفي استونيا – ٦٤٤ مرات ، وفي اذربيجان – ٦ مرات .

أنشيء في الاتحاد السوفييتي اكبر انتاج زراعي اشتراكي في العالم وتمت اعادة تجهيز هذا الفرع بالآلات الزراعية . وازدادت صناديقه الانتاجية الاساسية (ومن ضمنها – المواشي) ما يقرب من ست مرات بالنسبة الى سنة ١٩٢٨ . وازدادت قدرة الطاقة الكهربائية خلال هذه المدة ١٧ مرة .

في عهد السلطة السوفييتية ازداد الانتاج الزراعي في البلاد كلها ٢٠١ مرة ، وفي طاجيكستان – ٧٠٨ مرة وفي كازاخستان – ٦٠٤ مرة ، وفي جورجيا – ٦٠٣ مرة ، وفي قرغيزيا – ٥٠٧ مرة ، وفي مولدافيا – ٤٠٨ مرة.

تطور في اقتصـــاد جميع الجمهوريـات

وقد أدت المعدلات الكبيرة لتطور اقتصاد جميع الجمهوريات السوفييتية الى ازدياد دور كل منها في توزيع العدل على جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي . وتولد جمهورية روسيا الاتحاد مثلا ٦٤ في المئة من الطاقة الكهربائية في البلاد وتنتج اكثر من ٨١ في المئة من البترول و ٤٥ في المئة من الغاز و ٥٥ في المئة من الفحم و ٤٩ في المئة من صهر الحديد الصب واكثر من ٥٤ في المئة من الفولاذ .

وانتجت اوكرانيا في سنة ١٩٧٠ من المنتجات الصناعية ما يزيد مرتين عما انتجته البلاد كلها في سنة ١٩٤٠ . والان تساهم جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية في حصيلة الاتحاد السوفييتي كله بنسبة ٣٤ في المئة من الفحم و ٢١ في المئة من الغاز و ٤٨ في المئة من الحديد الصب و٤٢ في المئة من قضبان الحديد و ٥٦ في المئة من فلزات الحديد و ٤٨ في المئة من اجهزة صناعة التعدين و ٩٤ في المئة من القاطرات الحرارية و ٣٢ في المئة من الجرارات و ٥٨ في المئة من بنجر السكر و ٢٣ في المئة من الحبوب.

وانتجت جمهورية بيلوروسيا في سنة ١٩٧٠ – ٤٩ في المئة من جميع اسمدة الكاليوم التي تنتجها البلاد و ١٩ في المئة من البوليتيلين و ١٠ في المئة من التيلة الكيميائية و ١٨ في المئة من الجرارات و ١٣ في المئة من ماكينات المعادن ومن الخطوط الاوتوماتيكية و ٢٢ في المئة من الدراجات النارية .

وبلغ مستوى كازاخستان في سنة ١٩٢٦ من حيث التطور الصناعي سبعة في المئة فقط من المستوى المتوسط للاتحاد السوفييتي ، ومستوى جمهوريات آسيا الوسطى وبيلوروسيا – ما يتراوح بين ٣١ وبين ٤٠ في المئة . وحتى اواخر سنة ١٩٦٨ بلغت جمهوريا آسيا الوسطى وكازاخستان ٧٩ في المئة من مستوى الاتحاد السوفييتي الاوسط . وبيلوروسيا – مئة في المئة .

ومن حيث معدلات ازدياد الدخل الوطني تطورت عشر جمهوريات سوفييتية في سنة ١٩٦٩ بالمعدلات التي كانت اكبر من معدلات تطور الاتحاد السوفييتي كله .

وبينما بلغت معدلات ازدياد عدد العمال والمستخدمين في الاتحاد السوفييتي كله في سنة ١٩٦٩ بالنسب الى سنة ١٩٦٥ حوالي ١٢ في المئة . فقد بلغت هذه المعدلات في جمهوريات البلطيق السوفييتية ١٤٠٥ في المئة ، وفي جمهوريات القفقاز – ١٩٠٥ في المئة وآسيا الوسطى – ٢١ في المئة . وازداد عدد العمال والمستخدمين في ليتوانيا في مدة الخطة الخماسية المنصرمة ٢٤٠ الف شخص ، وفي مولدافيا – ٢٨٠ الف شخص . وفي اوزبكستان ازداد عدد العمال الموصوفين في المدارس المهنية التكنيكية في سنوات ١٩٦٦ – ١٩٧٠ ٢٠٥ مرة بالنسبة الى سنوات ١٩٦١ – ١٩٦٥.

تركيب أممي للشغيلة

وان عددا كبيرا من مجموعات الشغيلة في الاتحاد السوفييتي هي امية من حيث تركيبها : اذ يعمل في مجموعة مصانع التعدين بمدينة تيميرتا ومثلا عمال وخبراء من ٤٦ قومية ، وفي ورشة بناء مصنع السيارات على نهر الفولغا – من ٤٤ قومية وفي ورشة بناء محطة نوريك الكهرمائية – من ٤١ قومية .

في سنة اليوبيل الخمسيني لانشاء الاتحاد السوفييتي ستنتج البلاد السوفييتية ٨٥٠ مليار كيلوواط – ساعة من الطاقة الكهربائية ، اي ما يزيد باكثر من ١٠٦٠ مرة عما انتجته في سنة ١٩٢٢ . ويستخرج الاتحاد السوفييتي ٣٩٥ مليون طن من البترول ، اي ما يزيد ٨٤ مرة عما استخرجه في سنة ١٩٢٢ .

في السنة الجارية يصهر عمال صناعة التعدين السوفييتية ١٢٦ مليون طن من الفولاذ ، اي ما يزيد ٤٢٠ مرة تقريبا عما صهروه في سنة ١٩٢٢ .

وحتى اليوبيل الخمسيني لانشاء الاتحاد السوفييتي سيستخرج البلد ما يقرب من ٢٣٠ مليار متر مكعب من الغاز ، أي ما يزيد اكثر من ٧٦٠ مرة عما استخرجه في سنة ١٩٢٨ .

في سنة اليوبيل الخمسيني سينتج عمال صناعة النسيج في الاتحاد السوفييتي ٩ مليارات و ٦٠٠ مليون متر مربع من الاقمشة .

من الاميـــة الى الثقافة الكاملة

وكان حوالي ثلاثة ارباع عدد سكان روسيا قبل ثورة اوكتوبر أميين .. أما الان فاصبحت جميع الجمهوريات الاتحادية السوفييتية مهد الثقافة الكاملة .

قبل ثورة اوكتوبر لم تكن في قرغيزيا وطاجكستان وتركمانيا معاهد عليا ومدارس ثانوية للتخصص . وفي بيلوروسيا واوزبكستان وكازاخستان واذربيجان وليتوانيا ومولدافيا وارمينيا لم تكن معاهد عليا . اما الان فيوجد في كل جمهورية سوفييتية عدد كبير من المعاهد العليا ومدارس التخصص الثانوية . ويتخرج الخبراء ذوو الاختصاص الكبير من اكثر من ثمانمئة معهد عال ومن حوالي ٤٤٢ الف مدرسة ثانوية للتخصص في الاتحاد السوفييتي .

وفي سنوات البناء الاشتراكي انشئت في الاتحاد السوفييتي المؤسسات العلمية العديدة وبينها اكثر من ٢٠٥ الف معهد للابحاث العلمية مع فروعها واقسامها وأنشئت في الجمهوريات الاتحادية اكاديميات العلوم القومية وفي بعض الجمهوريات ذات الحكم الذاتي – فروع اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي .

لم يبتديء تطور آداب عدد كبير من الامم والقوميات في الاتحاد السوفييتي الا بعد انتصار ثورة اوكتوبر . والان يدوي صوت الادب المتعدد القوميات بـ ٨٩ لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .

وكل دقيقة تطبع مطابع الاتحاد السوفييتي حوالي ثلاثة آلاف نسخة من الكتب . وفي سنة ١٩٧١ اصدر الاتحاد السوفييتي الكتب والكراريس بـ ١٠٨ من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية .

وفي سنوات الخطة الخمسية المنصرمة اشترى القراء السوفييتيون ستة مليارات كتاب وكراس . وتتضمن الخطة الخمسية الحالية زيادة عدد نسخ الجرائد والمجلات والكتب .

وفي الجمهوريات السوفييتية التي لم يكن على اراضيها في عهد القيصرية حتى معهد عال واحد يوجد الان بالنسبة لكل عشرة آلاف شخص من عدد السكان : في مولدافيا – ١٢٤ طالبا وفي تركمانيا – ١٣١ طالبا وفي طاجكستان – ١٤٩ طالبا وفي كازاخستان – ١٥٢ طالبا وفي بيلوروسيا – ١٥٤ طالبا وفي قرغيزيا – ١٦١ طالبا وفي ليتوانيا – ١٨١ طالبا وفي اوزبكستان – ١٨٩ طالبا وفي اذربيجان – ١٩٢ طالبا وفي ارمينيا – ٢١٤ طالبا .



احدى عاملات ائيد البارعات في مدينة كوناس في جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفييتية



حاصدات قمح سوفييتية ، وقد وصل انتاج الهكتار الواحد حوالي ١٠ اطنان من القمح في كازاخستان

مقـــال هـــام يلقـي اضواء على الوضع في السعوديـة

★ الرجعية السعودية هي الوجه الذي يختفي وراءه الاستعمار الامريكي

بقلم : ع . محمد — **(عن «الاخبار» اللبنانية)**

تحتل المملكة العربية السعودية مكانة خاصة في استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . فهي الى جانب اسرائيل وايران تشكل القاعدة الرئيسية للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية وعلى استقلال وحرية شعوب المنطقة .

وتقوم الرجعية السعودية بدور تخريبي كبير على القوى التقدمية العربية وعلى الصداقة العربية السوفييتية . وكما أكدت الاحداث فهي الوجه البارز ، الذي يختفي خلفه الاستعمار الاميركي ، والاداة التي تنفذ خططه في المنطقة العربية ، بأساليب شتى وبطرق مختلفة، وتنسق أعمالها مع القوى الرجعية وعملاء الاستعمار ، وتغدق عليهم الامكانيات في سبيل تحقيق مساعيهم المعادية لمصالح اوسع الجماهير الكادحة في الوطن العربي .

منذ ثلاثة اعوام والعربية السعودية سنه بعد سنة تقفز بموازنتها المالية قفزات مذهلة .. وتتضمن ارقاما خيالية .. وتظهر باديء ذي بدء للمتفائلين (...) بأن الواقع الاقتصادي والاجتماعي للعربية السعودية سوف يطرأ عليه تغير ، ينقل أبناء هذا البلد من واقعهم القاسي ، الى بحبوحة من الحياة والعيش الكريم . وهذا ما تصخب به اجهزة الاعلام السعودية والاقلام المرتزقة داخل وخارج البلاد .. وقد اطلق عليها عن حق (بالسراب السنوي) وهي كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماء .. غير ان واقع الوطن والمواطنين يعاني الركود والتدهور والبؤس ، في مجالات شتى من حياته الاجتماعية.. وهذا بالتأكيد رجع الى عدم اهتمام الحكام والحاكمين بحياة الشعب والعمل المخلص الجاد من اجل رفعه الى مصاف الشعوب والامم المتطورة .. بل انصرافهم الكلي الى مصالحهم الذاتية ونهب اموال الوطن وكنزها في المصارف الاميركية والاوروبية وتبديدها على اللهو وبناء القصور والاثراء الفاحش ، والخضوع الكلي لمخططات المستعمرين ...

ان قفزات الموازنة السعودية ، التي نشهدها هذه الاعوام لم تكن بسبب حرص الحاكمين على تطوير البلاد ، والرفع من شان المواطن وانما هي رغبة اقتضتها سياسة الاستعمار النفطي في المنطقة برفع انتاجية النفط السعودي ، من اجل مضاعفة ارباحهم الاسطورية ، ووضع الامكانيات المادية وغير المادية امام الحكام السعوديين في سبيل تنفيذ مخططات التآمر ، لضرب حركات التحرر الوطني في البلدان العربية .. وتعزيز النفوذ الرجعي الاستعماري في المنطقة ، عن طريق تقوية الرجعية السعودية ، وتوسيع نفوذها وتاثيراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية .. وضمن هذا المخطط نجد العربية السعودية تقوم بدورها على الوجه المطلوب .. ونحن في مقالنا هذا سوف نسلط الاضواء على ميزانية هذا العام وارتباط زيادتها بالنشاطات المعادية لاماني ومصالح شعوب منطقتنا العربية ، هذه المهمات والنشاطات ، التي اولاها الاستعمار الانجلو – اميركي الى حكام العربية السعودية ، الذين يضربون بسيفه ويأتمرون بامره .. كما اننا سنكشف الزيف والتضليل الذي تنشره اجهزة الاعلام السعودية ، حول الميزانية وشانها في رفع حياة الوطن (كذا) ...

لقد اعلن حكام السعودية في كلمتهم الى المواطنين بمناسبة اعلان ميزانية الدولة للعام المالي ١٩٧٢ – ١٩٧٣ : « ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا لما فيه خدمة ديننا وطننا ومواطنينا » – « والامل في الله ان يكون مستقبلنا خير من ماضينا » – « والسعي لما فيه صالح الجميع والقيام بما يتوجب علينا شعبا وحكومة فيما يتعلق بجانب اخواننا المجاهدين في سبيل الدفاع عن الوطن وعن الحقوق لشعوبنا ولامتنا .. » .

ان المواطن « السعودي » يدرك جيدا ، بان طريق خدمة الوطن والمواطنين معروفة ومطروقة لدى رؤساء وقادة شعوب وأمم كثيرة بلغت هذه الشعوب والامم من الرقي والتقدم ما بلغت .. ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون هذه الموازنة التي نحن بصددها لخدمة الوطن والمواطنين .. وقد وضعت بعيدة عن رقابة المواطن ورأي المواطن ونقد المواطن .. بل وضعتها اياد مشبوهة بعيدة عن الاخلاص للوطن والمواطنين.. لها ارتباطات معروفة بالاجنبي المستعمر .. كما ان الشعب « السعودي » من خلال تجربته مع حكامه ، توصلت أغلبية لا يستهان بها من ابنائه الى حقيقة مفادها ان المستقبل الاحسن والافضل لا يمكن ان يكون على ايدي حكام باعوا جميع مقدرات الوطن لشركات النفط الاحتكارية ، وجعلوا من أنفسهم مطايا ذليلة للاستعمار ونواياه العدوانية.. أما الوقوف بجانب الاخوان المجاهدين فلا يمكن ان يكون وقوفا مخلصا لمن تسير سياسته الولايات المتحدة الاميركية ، الد أعداء القضية الفلسطينية .. وأما ايضا ، ما خصص للدعم العربي من موازنة هذه السنة والبالغ (٦٦٠) مليون ريال ، فهو بمثابة رشوة للاعلام العربية ، ولاظهار حكام السعودية ، انهم يساهمون مع غيرهم في النضال ضد الصهاينة .. هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار ضآلة المبلغ اذا قورن بالاموال الخيالية المتوافرة بين ايادي العائلة الحاكمة ..

ان النظرة الى بنود نفقات الموازنة يعطي الدليل القاطع على سياسة البذخ والاسراف على المرافق غير المنتجة وغير المفيدة للشعب والبلاد والتي تخدم السلطة الحاكمة ونظامها المقوت .. وعلى اجهزة القمع الموجهة ضد الشعب وتطلعاته الدمقراطية .. ومن اجل حماية مصالح الامراء والاقطاعيين وخدم شركات النفط الذين ينعمون من عرق ودماء كادحي الوطن .

ان الايرادات التي سيتم تحصيلها لميزانية عام ١٩٧٢ – ١٩٧٣ قدرت بمبلغ (١٣٠٢٠٠) مليون ريال يتألف منها ايراد الزيت وهو القدر الاعظم ، حيث يكون مبلغ (١٢٠٩٨) مليون ريال بنسبة (٩١٠٦٪) اذ ارتفع عما قدر له في ميزانية السنة المنصرمة ١٩٧١ – ١٩٧٢ بنسبة (٢٢٠٧٪) ، وهذا الارتفاع في انتاجية الزيت حصل بالضرورة تبعا للسياسة النفطية الاميركية ، ولاعطاء الدور الاهم للرجعية السعودية في قمع حركات التحرر الوطني ، وضرب آمال وتطلعات شعوب المنطقة وبالدرجة الاولى ضرب الصداقة العربية – السوفييتية مع البلدان العربية التقدمية ، هذه الصداقة التي هي عن حق حجر الزاوية لانتصار قضايانا العادلة ضد الاستعمار والصهيونية .

اما الايرادات الاخرى والتي هي من الضرائب الحكومية التي ترهق كاهل الشعب ومن المكوس والجمارك وغيرها فقدرت بمبلغ (١٠١٠٢) مليون ريال بنسبة (٨٠٤٪) ، وتبعا لسياسة تهديد البلدان المجاورة والعمل على الاطاحة بانظمتها التقدمية وحماية الانظمة الرجعية وحكامها العملاء .. فقد بلغت الاعتمادات المخصصة للمواصلات والنقل في الميزانية الجديدة (١٠٧٩٣) مليون ريال اي بنسبة (١٣٪) وذلك لشق وصيانة الطرق ذات الاهداف العسكرية البحتة ، حيث تتواجد القواعد العسكرية العدوانية مثل طريق الطائف – جيزان وشروره – نجران حيث حدود اليمن .. وفتح عقبات في تهامة وانشاء جسور وتامين معدات ومرافق لميناء جيزان وانشاء مدارج في قواعد ومطارات الظهران وحائل وبيشه والرياض وجدة ، وتامين معدات واجهزة ملاحية لتطوير اعمال المطارات والقواعد العسكرية الحربية .. وقد خصص للاعلام (١٦٥) مليون ريال لتضليل الناس ومحاربة الافكار التقدمية ورفع راية العداء للشيوعية والافتراء على الاتحاد السوفييتي صديق العرب الوفي .. وشراء العملاء لخدمة السلطة الحاكمة وسياستها المعادية للشعب وتطلعاته الوطنية والدمقراطية ..

وللقطاع العسكري مبلغ (٢٠٩٧٢) مليون ريال بنسبه (٢٧٠٨٪) ، وللادارة العامه (١٨٠٢) مليون ريال وهذا يدخل في حساب اجهزه المباحث واقبية التعذيب واحصاء انفاس المواطنين ...

اما على الاعمال المنتجة والمفيدة للمواطنين كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والصناعة والزراعة وغيرها فنسبتها من الهزالة حيث قدر للصحه والشؤون الاجتماعية ما نسبته (٤٠٨٪) والزراعة (٢٠٢٪) والصناعه والتجارة (٣٠٦٪) والتعليم والثقافة (١٢٠٩٪) ، وهذه الارقام بقدر ما هي تافهة اذا قورنت بنسب بنود الموازنة غير المنتجة وغير المفيدة، فهي مجرد حبر على ورق .. فالارتباك والفوضى في الادارة والوزارات والسرقات المفضوحة والرشاوي والنهب المفضوح من قبل الوزراء والموظفين والتلاعب بمقدرات الوطن من قبل لصوص الشعب ، يكون طبيعيا وبديهيا في ظل نظام تسوده الفوضى وتحكمه عقلية القرون الوسطى .. في ظل نظام حكم يفتقر لابسط المفاهيم الدمقراطية .. ويمتهن كرامة المواطن ويحتقر تطلعاته في الحرية والدمقراطية والتقدم ..

ان موازنة العام الحالي الجديد ، لن تاتي بجديد يخدم مصالح الشعب الحقيقية وينقله من حالة البؤس والفقر والارهاب الى حالة الرفاه والدمقراطية والازدهار .. وستبقى كسابقاتها من موازنات الاعوام المنصرمه تتلاعب بها وتتناهبها الايادي والاشداق النهمه ، ولن تصب الا في تكريس المشاريع غير المنتجة والمؤسسات والمرافق التي لا تعود على الشعب الا بالوبال والخسران ، وفي ربط البلاد اكثر فاكثر بعجلة الاستعمار الانجلو – اميركي وخدمة اهدافه ومطامعه التوسعية في المنطقه العربية برمتها ..

FREEDOM FOR ABDUL-AZIZ MOAMAR

HANDS OFF THE SAUDISE POLITICAL PRISONERS

نداء « حركة الدفاع عن المعتقلين الدمقراطيين في السعودية »
يطالب باطلاق سراح المناضل السعودي التقدمي ،
عبد العزيز العمر

ثورة الهواء الاصفر في الشـرق الاوســط

بقلم الباحث في التاريخ الطبيعي محمود بعجور

وقع في الاسبوعين الاخيرين في منطقة القدس وبيت لحم عدد من الاصابات بمرض الكوليرا . وسبق ان ظهرت عوارضه في منطقة دير الزور العربية السورية . ويعتبر وبا الكوليرا من أخطر الاوبئة ، التي عرفتها البشرية وهددت في الماضي حياة شعوب باكملها . ويعرفه العرب « بالهواء الاصفر » او « الريح الاصفر » ، وكان يعتقد في الماضي انه غضب يهبط من السماء فلا يبقي ولا يذر !!

و « الاتحاد » تنشر هنا مقالة للباحث في التاريخ الطبيعي محمود بعجور ، ظهرت في « النداء » اللبنانية (١٢ تشرين الاول) ويقدم فيه بعض الاحصائيات عن هذا المرض :

خلال الاسبوع الاول من شهر الاول سنة ١٩٧٢ ظهر وبا الكوليرا الخبيث في منطقة دير الزور العربية السورية .. واستفحل بعد ظهوره وانفجاره حتى أصاب حوالي ١٠٠ شخص خلال عدة ايام .. وفتك بطفلين بريئين .. ومن هناك هدد بالزحف على البلدان المجاورة ، مثل لبنان والعراق والاردن وتركيا .. فاتخذت الاجراءات الواقية لمنع تسرب الهواء الاصفر الذي بطش بملايين البشر في كل مرة يظهر فيها .. ولا يزال يحصد الالوف المؤلفة من الناس كل سنة .. ويعتبر وبا الكوليرا من الامراض المستوطنة في جنوب شرق آسيا .. خاصة في الهندوستان واندونيسيا وذلك بسبب الوبا الوبيل .. وتفيد الاحصاءات التاريخية ان الكوليرا تفشت في العالم بشكل وبائي رهيب اكثر من ١٠ مرات في الفترة من سنة ١٨١٧ حتى سنة ١٩٢٦ فاخمدت انفاس ملايين البشر .. وفي الفترة من سنة ١٩١٩ حتى سنة ١٩٤٩ هب الهواء الاصفر بشكل جبار في العالم فاباد ١٠ ملايين انسان .. وبلغت نسبة الوفيات درجة مخيفة في بعض الاقطار .. وقد زحفت الكوليرا على مصر في خريف سنة ١٩٤٧ فنشرت الاهوال والويلات والمجازر طوال شهرين ونصف الشهر، واصابت حوالي ٣٣ الف نسمة وكانت نسبة الموتى حوالي ٢٠٥٠٠ شخص ، أي ما يعادل ٦٢ بالمئة من المصابين .. وكان شقيق الاديب العربي الكبير طه حسين من بين ضحايا ذلك الداء المدمر آنذاك .. وقيل ان الكعك الملوث كان من الاسباب الرئيسية لتفشي الوبا في مصر ... وقد تفشت الكوليرا في لبنان في منتصف شهر آب ١٩٧٠ وأدت الى منع السباحة وصيد الاسماك حوالي ٣٥ يوما .. وقد افادت احصاءات منظمة الصحة العالمية ان الكوليرا أصابت ١٥٦ الف شخص في العالم خلال سنة ١٩٧١ وهلك منهم اكثر من ٢٣ الف شخص وهو اضخم رقم للاصابات المميتة منذ سنة ١٩٥٣ ، وسجلت اكثر اصابات الكوليرا في آسيا .. خاصة في الهند حيث وقعت حوالي ٦٢ الف اصابة منها ٧ الاف اصابة مميتة ، اي ما يعادل تقريبا ثلث ضحايا الكوليرا في سنة ١٩٧١ ؟

من هنـا وهنـاك

« الدلـــف » والمدنية الحديثة

ذكرنا في عدد سابق عن الفرشة التي ابتكرت مؤخرا واستعيض عن القطن والصوف بالماء .. وقال القائلون انها مريحة جدا .. لذلك فرح المغني السويدي ريتشارد نورد عندما اشترى فرشة مائية بنصف الثمن ...

ولكن ... عند المرق تندم كما يقولون لمسترخص اللحم .. فلقد هب ريتشارد من نومه مذعورا لابتلال ثيابه بالماء .. فظهر له ان في الفرشة شقا يخرج الماء منه ، وعندما نهض ليحاول اصلاحه وجد ان الماء يسيل على الارض وقد بلل مساحة واسعة حواليه ، فقفز من الفرشة ليبعد عن محيط الماء ، فسببت القفزة اتساع الشق وانفجر الماء .. حوالي ٨٠٠ لتر من الماء .. وتسرب الى الغرف الاخرى .

وفيما هو حائر في أمره سمع جرس الباب يقرع ، فاذ بالجيران في الطابق الذي تحته ، هبوا من نومهم .. على تسرب المياه من سقوف غرفهم ، يريدون ان يتشاجروا معه، ويضربوه .. ولولا استيقاظ الاخرين من الجيران ، واستدعاؤهم الشرطة ، لما كان في وسع ريتشارد الظهور في الليلة التالية في احدى حفلاته .

البناء يبدأ من فوق

يجري الان في مدينة كييف السوفييتية بناء برج للتلفزيون يبلغ طوله ٣٨٠ مترا .. ولكن البناء يتم بالعكس أي من فوق ، وليس من تحت .. وكل قطعة يتم صنعها ترفع الى مكانها بوساطة روافع هيدرومائية ، ولهذا الغرض نصب عمود تثبت بوساطته جميع القطع التي يتألف منها البرج ، وسيزال عند الانتهاء من بناء البرج .

وذلك حفاظا على حياة العاملين ، بدلا من القيام بعملهم معلقين في الجو ..

هل عرف المصريون القدامى الطيران ؟

الاهرامات في مصر لا تزال مصادر للخرافات ، ولا تمضي فترة من الزمن، الا وتتردد أسطورة جديدة او خرافة ، ومن هذه الخرافات قصة « لعنة توت عنخ آمون » التي تصيب من يمس قبره ، فمات بسببها كثيرون .

أما الاسطورة الجديدة فهي ان الفراعنة او قدامى المصريين عرفوا الطيران . فقد اكتشف في الاقصر في احد القبور شيء مصنوع من الخشب على شكل قريب جدا من شكل الطائرة ، ويدل على انه صنع قبل أربعة آلاف سنة .

والقضية التي تشغل البحاثين هي هل عرف المصريون الطيران ؟! وعلى أي شيء يدل ذلك الذي يشبه الطائرة ؟ .

قرار غريب

أغرب قرار من نوعه يتخذه صاحب احدى العمارات في منطقة الدقي هو تحديد مواعيد سهر سكان العمارة ! ينص القرار الاول من نوعه على أن ينتهي سهر السكان خارج بيوتهم الساعة ١١ مساء ، أي قبل ساعة من منتصف الليل !

فشلت كل محاولات السكان في استصدار قرار آخر من صاحب العمارة بمد السهر حتى منتصف الليل ! اضطر السكان الى اللجوء الى قسم الشرطة لتمكينهم من دخول العمارة التي يمتلكها احد المهندسين في شارع السودان بالدقي!

ادب ثقافة فنون ادب ثقافة فنون

يحررها عصام العباسي



علام هذا الركود ؟

كان في الناصرة قبل فترة ليست بالطويلة نشاط ادبي وفني محسوس ، يشمل جميع النوادي والاوساط ، في الناصرة ، فلم يكن ليمر شهر دون مهرجانات ، أو محاضرات ، أو ندوات ، أو محاكمات شعبية ، أو محاولات ناجحة في التمثيل والموسيقى وما الى ذلك ، وكان لكل ناد وجمعية دور كبير في هذه المجالات ، فالنادي الكاثوليكي ، والكشافة الاسلامية والكشافة الارثوذكسية وجمعية الشبان المسيحية وغيرها في تنافس محمود .

أما اليوم فيكاد النشاط يكون معدوما ، على الرغم من ان هذه النوادي قد ازدادت ، وعلى الرغم من ان نسبة الثقافة قد ارتفعت ، والرغبة بالمعرفة لاتزال في نفوس الناس ولا سيما الشبيبة الطالعة .

عزا بعضهم ذلك الى المسكين المسمى التلفزيون .. الذي يلهي الناس عن هذا النشاط وغيره .. قد يلهي التلفزيون جانبا من الناس ولكنه لن يلهيهم جميعا ، ولا سيما أولئك المهتمين بالمعرفة والدراسة ، خصوصا واننا شهدنا في بلاد أخرى غير الناصرة ، وفيها يكثر التلفزيون بما لا يقل عن كثرته في الناصرة ، قاعات المحاضرات والعرض والمعارض مكتظة بالمستمعين والمشاهدين ، ومنهم من أتى من بلد الى بلد آخر كيلا يفوت عليه محاضرة قيمة او ندوة حية .

وعزا بعضهم ذلك الى أن بعض النوادي صارت تفضل تأجير قاعاتها للاعراس والحفلات . والنشاط غير الفكري ، لاسباب لا نعلم عنها شيئا ، ولكن ذلك أيضا من الامور التي لا يستغنى عنها ، ولكن يجب ألا تكون على حساب النشاط الذي يترتب على النادي أن يقوم به .

وعزا بعضهم ذلك الى ان النوادي وغيرها تجد من السلطات ما لا يشجعها على اداء مهماتها ، فهي تقيدها بقيود وشروط ، تفضل معها النوادي أن تنقطع عن كل نشاط ، ومن تلك القيود مثلا ، عدم ظهور الادباء والشعراء الشيوعيين على تلك المنصات ، وعدم الخوض في المواضيع التي لا ترضى عنها السلطات .. وما زلنا نذكر يوم أراد الكتاب العرب واليهود ، عقد اجتماع في الناصرة ، وتوجهوا الى النوادي المختلفة طالبين استئجار احدى قاعاتها ، لعقد الاجتماع ، فرفضت ، وطلبت أن يحصل الكتاب على اذن من حاكم اللواء .. اصدار الاذن خطيا بحجة ان لا داعي الى ذلك ... لان القانون يسمح بالاجتماع في الاماكن المغلقة .. ولكن النوادي « فضلت » الانصياع للقانون غير المكتوب .. فعقد الاجتماع في مقهى ..

وعزا آخرون ذلك الركود الى ان البلدية والحكومة والهستدروت ، لا تساعد النوادي ، ولا تشجعها ، حتى النوادي التي أقامتها ، كالمركز الثقافي ، وفرانك سيناترا ، فلا يلقيان العناية الكافية .

فهذان الناديان ، لكونهما رسميين ، ولهما مخصصات ، يدفعان للمحاضرين لقاء ما يقدمونه ، ولكن بعد خصم حصة الضرائب بنسبة كبيرة تصل أحيانا ٤٧٪ ، والمبلغ بحد ذاته ضئيل ولا يدفع الا بعد مدة طويلة .

واننا نعرف ان في الناصرة ، أوانس وشبانا موهوبين ، في نواحي كثيرة ، في التمثيل والموسيقى ، ومنهم من درسوا فن الاخراج والموسيقى دراسة أكاديمية مثل الاستاذ أنطوان صالح ، والاستاذ صبحي الداموني المخرجين المسرحيين المعروفين ، والاستاذ حبيب حسن توما المتخصص بالموسيقى ..

وعرفنا ان انطون صالح وصبحي الداموني ومن اشتركوا معهما سبق أن قدموا نشاطا مسرحيا ، أثبت وجوده . ولكن الاسباب التي ذكرناها آنفا ، تقف في وجوههم سدا ، فلا يقومون اليوم بأي نشاط ، تبرز فيه مواهبهم .

وما يصدق على الناصرة يصدق على كل القرى العربية الكبيرة والصغرى .

ولكن مع كل ذلك ، لا تقبل هذا الوضع الراكد ، ويجب ألا تكون الاسباب الآنفة حائلة ... على الجميع ان يعملوا ويثبتوا وجودهم مهما تكن العقبات .

عصام العباسي

أظافر

قصة بقلم : نواف أبو الهيجاء - دمشق

من خلال حلزونة صغيره مددت رأسي . ثبت أحدق فيما حولي . لم أر شيئا محددا . وسخ سواد يصيب الصدر وجه السماء ، كانت الشمس قد انحرفت . حبست داخل حلزونه . الحبل السري متين وقوي . انا جسم هش ضخم بلا عظام . المساء طال . الليل طال . انتظرت ان تنبت لي في مكان ما من الجسد المدن بالديدان الحمراء ، خناجر معقوفه اقطع بها الحبل السري لاخرج . طال الانتظار . عيناي مفتوحتان في دهشه . حين حركت يدي صوب وجهي شعرت بها طريه .. لحمها مثل عجين . لم استطع تحسس وجهي . لم اتلمس حتى انفي كان كل شيء في عجينا متوردا في ظلمه الليل . حاولت شد جسدي الى الخارج . لم أفلح . سقطت ورقة عن غصن اجرد فدثرتني . اصبح الظلام كاملا .

غاب عني الزمن ، غاب . جاءت ريح عاتية . تحركت الورقة . كانت تخش ، صفراء محروقة بلون الموت . كانت الالوان في السماء تتقارب . الاسود ، الرمادي ، البني ، الاصفر . بهت كل شيء وكانت الزرقة تومض في البعيد .

(٢) الخروج :

انزلقت كالسمكه . خرجت الى العالم . كان المذياع يهدر . الناس يصرخون . وكانت حركه مشوشه مبهوته . تلفت يمنه ، يسره .. تأملت السماء ، كتل سحاب هائلة متراصه تندفع من الغرب ، تحجب الشمس . الظل يتسلق الابنيه ، ينطح الرجال ويغطي النساء .

ـ حرب .

لم اكن اعرف شيئا عن الحرب . سرت مسرعا صوب رجل ضئيل الجسم ينزوي بعيدا في زاويه مظللة يحدق

ماهي الحرب ؟

ضحك حتى بانت اسنانه المنخورة :

ـ الا تعرف ما هي الحرب؟

وبتر ضحكته :

سوف تراها بعد قليل .

ثم تكور على نفسه .

لصق جسده بالجدار ورفع عينيه المبهورتين الى السماء .

(٣) الحرب :

مطر غزير توسد كل رجل ذراع امرأه . أطفئت الانوار المبهرة . موسيقى هادئة تنبعث من زاوية معتمه . كانت الالوان الحمراء والصفراء والخضراء تتراقص في اختلاط مجاني على الوجوه . الشعور منحورة . النحور مفضوحة . انفرجت الارجل . باعد بعضهم مابين الرجلين في حركة ركبتها هستيريه مباغتة . انسدح شعر شاب على جبينه فغطاه . انغرست لحيته المدببة في نحره بين فتحتي ياقة القميص الأصفر اللماع .

الرجال والنساء اتجهوا الى هذا القبو . سرت خلفهم تاركا بعض المجانين يحملقون في السماء ، يهتفون برعب :

ـ طائرات العدو تقصف البلد .

حاولت تلمس وجهي . احسست به رخوا .. طينا امطرته السماء بوابل من المياه العذبة . لم اتميز عيني لم المس ذقني ، ولا تحسست انفي .

ـ اهذه هي الحرب اذن؟

وفرقعت في الاجواء ضحكة .. ضحكة جاءت سلسلة رعديه مروعة . مددت ذراعي الى الامام فلم تستقم . نظرت الى ظلي . كان دائريا .. هشا ، يتمايل ثماله .

(٤) المدينة :

تدحرجت في شارع عريض كاد بنطال احدهم يطمرني لولا انني صرخت في وجهه :

انتبه !

من زاوية احدى عينيه اخرج مدية . كان سالفاه قد اتصلا بشعر رقبته تحت اذنيه . ابتسم دون ان يحرك شفتيه . هز كتفيه ومضى . عندما سار تأملت ظهره . حسبته عاريا . الشعر كثيف ، كثيف كليل شتائي والضياء يخفق في قلب الشارع . امتد بطن الشارع متدليا من نافذة نهدين شاهقين كالحبلى . كان قاسيون يطل واجما على مدينته يحتضنها بأسى ، خلته رجلا ارغم على ضم امرأة الى صدره بأمر رسمي .

تدحرجت ثانية . رأيت **رجالا مسلحين ملثمين يهزجون** في حافلة . الحافلة تجأر فتشخص نحوها الابصار مخطوفة . تحلق الاطفال حول بعضهم بعضا .

ـ هيه ... الحرب .. الحرب !

وكان الضياء الازرق قد مات منذ زمن .

(٥) المرآة :

كطفل تدهه منظر العالم عندما فتح عينيه عليه للمرة الاولى رأيت وجهي . الناس يهرولون من حولي . تعثر احدهم فسقط أرضا . اسرعوا .. لم ينتظروه لينهض . داسوا عليه بالاحذية . كعب حذاء فتاة انغرز في بطنه فتحفت وولت مذعوره . أصوات انفجارات في كل مكان . ابنية تتهاوى . جدران . أعمدة دخان . نيران تتأجج في السماء . غربان تحوم . يطحم الناس بعضهم بعضا . لا يتكلمون . امتقع فيهم كل شيء . شفاههم بالملح مطرزة . الريق جاف .. جاف . أنا طفل ينظر الى صورته . أخرجت لساني . احرج من يقف قبالتي لسانه . اغمضت عيني فلم ار شيئا . مددت يدي ففعل . فردت ذراعي ففردهما . تقفزت فقفز . تحسست وجهي ففعل مثلي . كورت راحتي فكورهما . غلى في عروقي مرجل غيظ فتجهم وجهه . اتجهت اليه وبصقت ولكنه عاجلني فبصق في وجهي لكمته فحطم يدي بشيء حاد وادماها . احمى كالبرق .

(٦) الدم :

قطره حمراء .. اخرى .. اخرى .. رابعه ... مائه . يرزف الدم من وجهي . يدي اليمنى تنضح دما . اليسرى تتزدما . كل شيء قد هدا فجاه . رأيت رجلا ضئيل الجسم مقرفصا ينبش الارض بعود يابس . اقتربت منه . رفع الي بصره . استأنف عمله دون ان يفوه . حدقت الى الارض . كان يحفر فيها كلمه «السلام» . دهشت . لم ادن أعرف ما هو السلام :

ـ ماذا يعني السلام ؟

عدت الى ثغره ابتسامة هازئه . زرع عينيه في وجهي :

ـ اذهب من هنا !

ـ اريد أن أعرف ما هو السلام .

تأمل الارض . كان دمي ينزف . قطره قطرة يتجمع أمامه .

ـ افتح لي يديك .

فعلت . حدق في اليمنى . كان دمي يسيل من بين أصابعي :

ـ الدم .

ـ ما به الدم ؟

ـ هو السلام !

ثم عاد الى عمله الاول . سرت في الشارع الهادىء في قلب المدينة . احساس بالهم طوقني . لم اكن راغبا في سماع شيء . نظرت الى السماء .. زرقاء شفافة . الناس يسيرون بتؤدة . لم ينظر الي احد . لم يصرخ احد بسبب دمي النازف . رأيت فيهم شيئا يبعث الرعب في جوانحي . جريت . عدوت .. أسرعت وهم لا يبالون حتى وصلت قمة قاسيون . دمشق امرأة تهج في حضن حبيبها . دمائي نهر نبعه قمة قاسيون . للمرة الاولى مددت يدي الى وجهي اتحسسه . كان لي وجه .. انف ، عظام .. شعر ، عينان . شعرت بجفاف غريب في حلقي . ثقل لساني . أصابعي تستقر على خدي . غيظ ، قهر هد شيئا ثقيلا في داخلي . غرست اصابعي في لحمي وكانت الاظافر تفتح لها طريقا كما تفعل جذور أشجار السنديان بباطن الارض .

عودة الفارس

شعر : أسعد الاسعد - القدس المحتلة

- ١ -

عفواً يا ساده
اعرف ان الارض
لم تخرج لبناً او عسلا كالعاده
عفواً ان كانت حبات القمح تموت ..
في رحم الارض
عفواً فالفارس لم يحضر بعد
فاعبث ما شئت بأرضي
يا ذئب الليل
لن تجني غير الشوك
في غيبة صاحبها
الارض هنا لا تعطي غير الشوك
وغداً يأتي أصحاب الارض
كيف ستحمي من ناب الليل أسلابك ؟
كيف ؟

- ٢ -

يبست كرمتنا يا ذئب الليل
فارحل عن حاكورتنا
وابحث عن مأوى آخر
فالارض بوار
والبئر الكانت تسقي كرمتنا ... شحت
والارض كانت خضراء
لاكتها انيابك يا ذئب الليل
فالارض توار
والشوك اجتاز الاسوار
وامتلأت حاكورتنا بالصبار
لكن الفارس عاد
فارحل يا ذئب الليل
اصحاب الارض يعودون
من شرق او غرب
من كل الطرقات يعودون
فلترحل يا ذئب الليل .

«العرندس» تحظى باعجاب التلاميذ




من مشاهد «العرندس» .. من اليمين الى اليسار : الخياط زقزوق (مكرم خوري) يعترف انه القاتل وخلفه الطبيب (حسن بشارة) ووديع منصور (الشرطي) ..

قدم المسرح الناهض في المسرح البلدي في حيفا يوم الاربعاء ٨ - ١١ - ٧٢ - بحضور جمهور من العاملين في حقل التربيه والتعليم ، يوما مسرحيا قدم فيه مسرحية « السلطان الحائر» لتوفيق الحكيم « سبق للاتحاد ان قدمت عرضا عنها) ومسرحية « العرندس » الخاصة بتلاميذ المدارس .

«والعرندس» من قصص ألف ليلة وليلة وضع حوارها عصام العباسي وأخرجها أديب جهشان . وهي تدور حول رجل فقير هو العرندس (حبيب حشيبون ، يتنقل للبحث عن لقمة عيشه من مكان الى مكان ، حتى يصل الى حانوت الخياط زقزوق (مكرم خوري) ، بينما الخياط يغني بصوته الاجش ليجلب الزبائن اليه ، فيغني العرندس أمامه ، وبفضل صوته الجميل يأتي الزبائن الى الحانوت ، وتنفق بضاعة الخياط ، فيعطف عليه ويطلب اليه السكنى في بيته والبقاء معه في دكانه ..

وفي البيت يأخذ زقزوق وزوجته ظريفه (فريال الخازن) يلحان عليه بالغناء وقص القصص عليهما ، ويرضى . وفيما هو يغني ويتكلم تقف سمكة في حلقه فيغمى عليه ، ويظن زقزوق وزوجته انه مات ، فيأخذانه الى الطبيب المجاور ، وعندما يتأخر الطبيب (حسن شحاده) وزوجته (روزه جهشان) بالنزول يترك الخياط وزوجة العرندس عند مدخل منزل الطبيب ، ليصطدم به الطبيب عند خروجه من منزله ، ويتراءى للطبيب انه هو الذي سبب موت العرندس . ويأخذ هو وزوجته بالتفكير في طريقة لانقاذ انفسهما من المشنقة ، فيريان أن يضعاه قرب حانوت أبي عليان (عادل غريب) .. ويعود أبو عليان مخمورا من عرس ، فيظننه العرندس لصا يحاول سرقة الحانوت ... ويصطدم به فيسقط فوقه ... فيضعه عند مدخل المسجد ، فيأتي المؤذن (مروان عوكل) ليدخل المسجد فيسقط العرندس عليه ، فيأخذ الامام بالصراخ ، زاعما ان العرندس حاول قتله ، فيأتي الشرطي (وديع منصور) فيلقى القبض عليه .

ويقرر القاضي (لطف نويصر) اعدام المؤذن ، فينهض أبو عليان ، ليعلن أنه القاتل .. ويأبى الطبيب أن يرى التاجر يشنق وهو القاتل فيعترف ثم يأتي الخياط زقزوق ليعلن أنه القاتل ... فيقع القاضي في حيرة من أمره ... ولا يستطيع الاهتداء الى حل ..

ويأخذ الناس بالهتاف ان الجوع والفقر هما القاتل الحقيقي ، فالعرندس الفقير مات نتيجة جوعه وفقره ، وشرهه عند تناوله الطعام .

وقد اختار المخرج اديب جهشان أن يشرك جمهور التلاميذ في ايجاد الحل ، ذلك لان القصة يعرفها الطلاب وهكذا يتبرع تلميذ صغير ليهمس في أذن القاضي بالحل فيضربن العرندس على ظهره لتخرج السمكة فينهض حيا ..

★ ★

والمسرحية بحد ذاتها ممتعة ، وتستحوذ على اهتمام التلاميذ ، وهي الى جانب ذلك تحتوي على مغزى تربوي هام .

واجاد الممثلون اجادة فائقة في اداء أدوارهم ، كما ان الموسيقار المعروف ميشيل درملكنيان قام بتلحين الاغنيات بأبدع بانتاجه الحانا تسمع لاول مرة ، وهي في الوقت نفسه ممتعة ومرحة .

وقال رضا عزام عند تقديمه هذه التمثيلية ان فرقة المسرح الناهض قدمت أكثر من ستين عرضا في المدارس ، وهي تواصل عرضها ، وتلقى اهتمام التلاميذ ومربيهم وأولياء أمورهم .

واننا مع تقديرنا للجمهور الذي بذل في مسرحية «العرندس» ، نفضل أن تكون مسرحيات الاحداث بلغة فصيحة سهلة سلسه ، ففي ذلك ما يعود الجيل الناشىء على اكتساب اللغة .



الموسيقار ميشيل در ملكنيان اجاد فيتلحين اغاني المسرحية

الدكتوراه الفخرية لبابلو بيكاسو

قررت جامعة السوربون منح الرسام العالمي الكبير بابلو بيكاسو شهادة الدكتوراه الفخرية في الفنون تقديرا لانتاجه الرائع في الرسم .

من المتحف الى السجن

- **المحكمة تستمع الى قصته التراجيدية وتدينه بالسجن ..**
- **الرسام البولوني الذي هاجر الى اسرائيل لم يستوعب فوصل الى حافة الجوع ، وانتقل بتهمة السطو ..**

بهذه المقدمة الصحفية طلعت علينا جريدة « معاريب » بتاريخ ٧-١١ ، في احدى الزوايا الداخلية بهذا الخبر عن رسام يهودي بولوني هاجر الى اسرائيل سنة ١٩٦٦ على أمل ان يبدأ من جديد في بناء حياته (حياة افضل) ، على أن أزمته الخاصة ومأساته بدأت قبل ان تطأ قدماه أرض البلاد .

الرسام المتهم بالسرقة هو كزمير يبورسكي .. عمره ٤٢ سنة .. مكان سكناه حي نفي شاريت في تل ابيب .. مهنته رسام .

التهمة الموجهة اليه هي .. السطو على محددة ، وسرقة مطرقة تزن خمس كيلوغرامات (بالضبط) وقطع اخرى حاول المتهم استعمالها في السطو !! وحاول فيما بعد السطو على محطة بنزين على الطريق الى هرتسلية .. وهناك ألقي القبض عليه ! .

●●

ويستعرض كاتب المقال (شاؤول هون) قصة المتهم التراجيدية ومحاولة أحد المحامين الدفاع عنه ، وكذلك الاسباب التي جعلت من الفنان سارقا .

كتب هون يقول : عائلة المتهم أبادتها النازية في أثناء الاحتلال النازي لبولونيا ، وقد بقي وحيدا . وبعد الحرب عاد الى وارسو حيث أنهى في سنة ١٩٥٢ أكاديمية الفنون الجميلة ، وكان عمره ٢١ سنة عندما تزوج من طبيبة اطفال ، لكن الدهر غلاب فقد توفيت زوجته بعد ثلاث سنوات ، وأنجبت له خلالها طفلة .

فقرر الهجرة الى اسرائيل على أمل ان يبني فيها « حياة جديدة وناجحة أكثر » .

وهكذا كان ..

وحاول هنا وهناك ان يستقر على انه في نهاية المطاف وجد نفسه في تل أبيب منعزلا ، ابنته في بولونيا ، وجائعا بعدما لم يجد من يساعده في بلاد « حرية الفكر » و « والانتعاش الاقتصادي » .

وهكذا كانت مشيئة القدر .. من رسام احترموه وقدروا فنه فعلقوا لوحاته في المتاحف في موطنه الاصلي ، الى لص في تل أبيب .

وهكذا في بلاد حرية « الفكر » و « العمل الخلاق » و «الابحاث» وبالضبط هنا في اسرائيل ، وفي الصحف التي تتباكى مدبجة العناوين الكبيرة على مصير الفن ، وحرية الفنان في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ألا يضحك هذا ؟

مطرقة تزن خمسة كيلوغرامات وأدوات اخرى حاول الرسام استعمالها في السرقة ليملأ معدته الفارغة .

لكن على المحكمة ان تعمل في اطار القانون ، هكذا قيل في أثناء اصدار الحكم عليه ، وعليه ايضا فالمحكمة حكمت عليه بالسجن ستة أشهر ، وكذلك شهرين آخرين مع وقف التنفيذ ، يخفض له شهر واحد لان المتهم قد سجن (بتهمة اخرى) وعلى المتهم الآن أن يمضي في السجن شهرا واحدا لا اكثر .

الشاعران سميح صباغ وسهام داود في أمسية شعرية في الرملة

الرملة - لمراسلنا - لمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى ، أحيا الحزب الشيوعي في الرملة يوم الثلاثاء ١٤ - ١٠ امسية شعرية اشترك فيها الشاعران سهام داوود وسميح صباغ فقدما بعض قصائدهما التي قوبلت باعجاب الجمهور الذي ملأ القاعة .

وكان من المقرر أن يشترك الشاعران عصام العباسي وتوفيق زياد ، فلم يتمكنا من الحضور لعدم حصولهما على التصريح اللازم .

وقد افتتح الامسية الرفيق محمد حداد سكرتير الفرع بكلمة مناسبة عن الثورة الاشتراكية الكبرى .

واحتج الحضور على منع التصريح عن الشاعرين وطالبا بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية . هذا وتكلم الشاعر سميح صباغ وطلب ارسال تحية الى الشاعر نايف سليم والمطالبة برفع الاقامة المنزلية عنه ، وارسال رسالة تأييد الى أهالي كفر برعم واقرث .

الى الادباء والشعراء

تحفل ملفات هذه الصفحة ، بنفثات اقلامكم ، حتى اكتظت . ومن دواعي اعتزازنا ، ان نكون واياكم على صلة مستمرة ، ونتلقى منكم قصصكم ، وقصائدكم ، ونجهد كي تخرج الى النور على هذه الصفحة .

ولا يظنن أحد اننا نهمل مما ترسلون الينا شيئا .. انما هي صفحة محدودة ، يضيق نطاقها عن استيعاب كل شيء ، لا سيما واننا يجب ان نقدم الى جانب انتاجنا المحلي ، شيئا من الاداب العربية والعالمية ، والاخبار الثقافية والفنية .

ان جميع المواد التي أرسلتموها وترسلونها ستنشر ، الا ما لا يستحق النشر منها ، وسنكتب ، في مثل هذه الحالة ، رسالة الى صاحبها ، نوضح له الاسباب التي تحول دون نشرها .

اسبوعيات

من يقف وراء اكاذيب ((هآرتس)) الاستفزازية عن نضال الشيوعيين العرب وسياستهم ؟ ؟

عادت ((هآرتس)) – جريدة البرجوازية الاسرائيلية ((الرصينة)) ، يوم الجمعة الماضي ، الى الدس الرخيص على سياسة الشيوعيين في البلاد العربية ودفاعهم المشرف عن الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه المشروعة . وبينما اصبح العالم كله يعرف ، وهذا هو ما يقلق ((هآرتس)) بالضبط ، ان الشيوعيين العرب يعارضون الاعمال المغامرة والارهابية ، سمح لنفسه مراسل ((هآرتس – الرصينة)) – المدعو عوديد زرائي – بالادعـاء ان الشيوعيين العرب ((قد انضموا الى منظمة ايلول الاسود)).

ويظهر ان هذا الكويتب النحرير ، الذي يظهر انه واحد من الذين يفكون الحرف العربي حتى صار ((خبيرا بالشؤون العربية)) ، قد استقى اكاذيبه من مستنقعات الرجعية في لبنان والاردن التي هالتها التطورات الايجابية في سياسة منظمات المقاومة الفلسطينية ، نحو نبذ الارهاب الفردي والسياسات المغامرة ونحو التقارب من الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم الوطنية العربية وعلى رأسها الشيوعيون .

ومعروف ان الصهيونية الحاكمة في اسرائيل لا تريد بتاتاً للشعب الفلسطيني ان ينتهج سياسة عقلانية بل تريده ان يسير في سياسات انتحارية ومغامرة ، على نهج الشقيري سيء الصيت ، الذي قيل عنه في اسرائيل ، في زمنه ، انـه خدم مشاريعها التوسعية خيراً من فرقة جيش مدرعة كاملة !

ولكن مصيبة ((هآرتس – الرصينة)) انهـا كسرت عصاتها من أول غزواتها ضد الشيوعيين العرب . ففي اليوم نفسه ، الجمعة ، الذي نشرت فيه اكاذيبها على ابرز مكان في الصفحة الاولى وضمن اطار براق ، نشرت ((دافار)) ، في اليوم نفسه ، خبراً صحيحاً عن الشيوعيين العرب ينقض تماما اكاذيب ((هآرتس – الرصينة)) .

فتحت عنوان ((الشيوعيون العرب يرفضون الارهاب وعدم الاعتراف بوجود اسرائيل)) نشرت ((دافار)) خبرا ضافيا عن المنشور الذي وزع ، بعد عيد الفطر ، في المناطق المحتلة والذي اصدرته جبهة المقاومة في الضفـة وغزة (باشتراك الشيوعيين) والذي كانت ((الاتحاد)) نشرته في عدد الثلاثاء الماضي (٧–١١) ، وفيـه تدعوان المؤتمر الفلسطيني المزمع عقده قريبا في القاهرة الى بناء وحـدة المنظمات الفلسطينية ((على أساس برنامج الحد الادنى ، برنامج النضال من اجل تصفية آثار عدوان عام ١٩٦٧ وتنفيذ قرار مجلس الامن .. ومن شان هذه الخطوة ان تزيد من تلاحم حركة شعبنا مع حركة التحرر العربية ومع قـوى التحرر العالمية بما في ذلك قوى داخل اسرائيل نفسها)) .

ولقد اهتمت ((دافار)) بهذا الموقف . اما بخصوص التلاحم المذكور ((مع قوى داخل اسرائيل)) ، فان ((دافار)) تعتقد ان المقصود هو الشيوعيون الاسرائيليون (ركاح) .

وابرزت ((دافار)) ما جاء في البيان من تحـذير من ((الاخطـار الجديدة التي يتعرض لهـا الشعب العربي الفلسطيني ومن محاولة الامبريالية اظهار حركـة شعبنا التحررية بمظهر الحركة الارهابية لعزلها عن الحركة الثورية العالمية ، ولاعطاء المبرر لاسرائيل كي تعتدي على مواقـع الفدائيين والدول العربية)) .

وواضح من هذه التعليقات الاهتمام المتزايد في الراي العام الاسرائيلي بالشعب العربي الفلسطيني وبنضاله الصبور وبمستقبل هـذا النضال . كذلك واضح ان المتعقلين في اسرائيل اصبحوا يدركون دور الشيوعيين العرب المتزايد والذي يصبح دورا مؤثرا تأثيرا ايجابيا .

وهذا الخوف من الخـط الصحيح ، الذي أخذت المنظمات الفلسطينية تنتهجه اكثر واكثر في المدة الاخيرة ، على طريق الوحدة والعقلانية وبتاثير مباشر من الاتحـاد السوفييتي والشيوعيين العرب ، هو الذي يدفع ((هآرتس)) ومثيلاتها في اسرائيل وفي عمان وفي بيروت وفي واشنطن ، الى الدس والكذب الرخيصين .

جهينـــة

اختطـــاف طـــائرة – بقيـــة

على مطالبهم كاملـة أمروا ملاحي الطائرة بالتوجه نحـو كوبا .

وجاء في الانباء أن الطائرة هبطت في مطار هافانا والقت السلطات الكوبية القبض على المختطفين واهتمت بصحـة الركاب وادخلت من بحاجـة الى المستشفى منهم للمعالجة.

وأعلنت سلطات الامـن الاميركيه بان المختطفين الثلاثة من ديترويت ومطاردون بتهمة اغتصاب .

وصرح الرئيس فيـدل كاسترو أمام ملاحي الطائرة بأن المختطفين الثلاثة سيقضون باقي ايام حياتهم في السجن في كوبا ، كما أعلن ذلك ملاحـو الطائرة أمام مدير شركـة الطيران الاميركية صاحبـة الطيارة المختطفة .

وقـد شكرت حكومـة الولايات المتحدة ، الحكومـة الكوبية على اهتمامها بركـاب الطائرة وملاحيها . وهـي تطالب بتسليم المختطفين اليها .

تهانينا القلبية
للرفيق فهمي زريق وخطيبتـه
سلمى سكران بمناسبة
الخطوبة
للصديق ابراهيم حنا خوري
وعروسته بمناسبة
الزواج
فرع الحزب عيلبون

مظاهرة جماهيرية في تل ابيب:

- نيكسون – وقّـع ونفـذ حـالا الاتفـاق !
- على حكومة اسرائيل الا تقيم علاقات دبلوماسية مع دمى سايغون !
- ((ليوقع الاتفاق !)) – ((ليوقع الاتفاق !)) – ((سلام في فيتنام – سلام في العـالم !))
- ايهـا اليانكي اذهب الى بـلادك !



المتظاهرون امام سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب

– هذه هي الشعارات التي كـان يهتف بها المتظاهرون الذين تظاهروا يـوم السبت ١١–١١–١٩٧٢ وهم يحملون الشعارات امام سفارة الولايات المتحدة الاميركية في تل ابيب . وقد نظمت المظاهرة اللجنة الوحـدة للتضامن مع فيتنام التابعة للجنة السلام الاسرائيلية. وكانت الشعارات المذكورة وغيرها قد كتبت على عشرات الالواح التي كان يحملهـا بأيديهم المتظاهرون في الصفوف الامامية .. وكان بناء السفارة الاميركية مغلقا ، تحيط به ((فرق الامن)) التابعـة للشرطة الاسرائيلية وعشرات من رجال الشرطة .

وقد هتف أحد الطلاب ، ممثل شبيبة مبام الذي افتتح الاجتمـاع التظاهري قائلا : ((اننا ندعو للوقوف كشعب واحد ضد الجريمة ، ضد الاثم ، وللانضمام الى صوت التضامن في العالم من اجل السلام في فيتنام ومن اجل السلام في العالم ، ومن اجل ان يقرر كل شعب مصيره بشكل حر وبحرية)) .

وقالت روت لوبتش – عضو رئاسة لجنة السلام الاسرائيلية في بدايـة كلمتها :

((اننـــا نجتمع هنا لنعرب عن مطالبتنا الحكومة الاميركية بكل شدة بأن توقع وتنفذ حالا الاتفاق مـع فيتنام)) .

واضافت : ((اننا نتكلم ليس فقط باسم هذه المظاهرة ، وانما نحن نعبر ايضا عن مشاعر ألوف الناس في بلادنا ، الذين يعارضون من اعماق نفوسهم تلك الحرب القـذرة التي تجري منذ سنوات طويلة ضد الشعب الفيتنامي البطل ..

((قبل عشرة ايام ملأ السرور قلوبنا لدى سماعنا البشرى عن قرب انهاء الحرب في فيتنام ، وعن قرب التوقيع على اتفاق وافق عليه حكام الولايات المتحدة . ولكن الخبرة مع الامبرياليين تجعلنا حذرين فعلى الرغم مما جاء على السنتهم فان أيديهم لم توقـع حتى الان . ومطلوب مزيد من النضال ومزيد من الضغط)) .

وواصلت روت لوبتش خطابهـا قائلة ان معظم الناخبين في الولايات المتحـدة اعطوا اصواتهم لريتشارد نيكسون ليكون رئيسا لهم لمدة اربع سنوات أخرى ، وذلك على أمل ان يتوقف ، في القريب ، التـدخل العسكري في فيتنام ، وينسحب من هناك جنـود الولايات المتحدة ، ويحل السلام هنـاك ، ويستطيع الشعب الفيتنامي البطل ان يحقق بناء مستقبله ومستقبل احفـاده كشعب متحرر . ان الشعب الفيتنامي سينتصر ! انه سينتصر لان الحق الى جانبه ويحمل الرغبة في التحرر . انه سينتصر لان كل ما هو خير في العالم متضامن معه ، وبفضل المساعدة العظيمة التي تقدمها له قوى السلام في العالم وعلى رأسها الاتحـاد السوفييتي .

ضد مؤامرة اقامة علاقات دبلوماسية مع ثيـو

وحـذرت روت لوبتش في مجرى حديثها من مؤامرة حكومة اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع حكومة الدمى في سايغون ، مع ثيو العميل ، في هذا الوقت بالذات . واستشهدت بما قالته ((معاريب)) انه اذا تم توقيع الاتفاق وخرج الاميركيون من سايغون فسيسيطر الشيوعيون على الجنوب ، وهكذا تضيع اسرائيـل فرصة تتوفر لها الان لايجاد علاقات دبلوماسية .

وقالت روت لوبتش : اننا نعرف أن اسرائيل كانت تقيم العلاقـات الدبلوماسية من زمان لو لم تكن تعرف انشعبنا يرفض ذلك ويعارضه. واننا ما زلنا نذكر ان موشه ديان سافر الى فيتنام كي يتعلم هناك ، ما يطبقه اليوم ، كيف يقصف سوريا ولبنان ، وكيف يقتل النساء والاطفال وكيف يبيد المدنيين من الفلسطينيين، وكيف يجرب ان يبيـد حقوق الفلسطينيين كشعب . غير اننا نقول ليس هذا هدفنا ، ولن تصل حكومة اسرائيـل الى ذلك في سنوات السبعينيات فهي تختلف بانهـا سني العلاقات الحسنة بين الشعوب والهدف فيها تقوية التعايش السلمي بين الشعوب ، وسيرغم التطور فيها على التوقيع على الاتفاق في الفيتنام.

ولذا نقول لحكومتنا : بدلا من عقد الاتفاقات الدبلوماسية مع سايغون ، فلتقم باحلال العلاقـات السلمية العادلة مع الاقطار العربية وتحترم حقوق الشـعب العربي الفلسطيني حتى نحظى نحن بالسلام في منطقتنا .

لنقـل لنيكسون : انتصرت في الانتخابات – اذن وقع ! واخرج جيوشك من جنوب شرق آسيا !

وتكلم ش. كليف من اتحاد اليسار، واستر فلنسكا عضو رئاسة حركـة السلام .

واشترك في المظـاهرة ممثلون عن حركة ((هعولام هزه)) وابدوا تأييدهم لهـا .

نـــداء التظاهرة

وقام يعقوب حن بتلاوة النـداء الذي اعدته لجنة التضامن مـع الفيتنام ، وفيه يدعو الولايات المتحدة الى توقيع اتفاق السلام وانسحاب الجيوش الاميركية .

ويحتج البيان على ميل حكومـة اسرائيل نحو توقيع علاقات دبلوماسية مع حكومة الدمى في سايغون .

تحسـين العـــلاقات – بقيـــة

والاقتصادي .

وقد اكد القـــادة السوفييت برجنيف ، كوسيغن وبودغورني في أكثر من مناسبة الامر هذا ، واكده البيان السوفييتي – الاميركي المشترك وواقع الاحداث التي نعيشها اليوم .

وانطلاقا من هذه الحقيقة رأت قوى التقدم والسلام في العالم وما زالت ترى في التوقيع على المعاهدة والخطوات الاخرى التي أعقبتها انتصارا لمبادىء التعايش السلمي وهزيمة لسياسة الحرب والعدوان . وهـذا بالضبط هو أحد أسباب ((هسترة)) القـوى المغرقة في الرجعية بين أوسـاط الامبرياليين الاميركيـين وحلـف الاطلسي من الاتفاقيات الجديدة التي وقعها البلدان ومن الانفراج الدولي.. فهذه القوى ترى في الحرب والعدوان والتوتر الدولي أساسا لبقائهـا ولتكديس أرباحها .

وليس صدفة ان حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية المرتبطين باكثر العناصر الامبريالية رجعيـة وباحتكارات انتاج السلاح والنفط ، أرعبهم سفر نيكسون الى موسكـو وتوقيعه على المعاهدة ، وعملوا كـل ما في وسعهم للتخريب على تطـور العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة .

الولايـات المتحـدة وأزمتها الاقتصاديـة

عامل آخر هام لا يمكن تجاهلـه وشديد الصلة بالتطورات الجديدة ، العامل الاقتصادي . فرجال الاعمـال الاميركيون الذين أخذوا يدركـون حقيقة أهمية تنمية العلاقـات الاقتصادية مع الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، بداوا يتخوفون من أن يظلوا وحيديـن معزولين عن التعاون ذي المنفعـة المتبادلة بين الدول الاشتراكية وعدد من الاقطار الراسمالية ، مثل المانيـا الغربية ، فرنسا ، بريطانيـا ، ايطاليا واليابان وغيرهـا ، والتي اقامت في السنوات الاخيرة علاقـات اقتصادية وتجارية واسعة مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية.

لقد ادركت أوساط صناعيـة واسعة في الولايات المتحـدة انه لا يمكنها ان تظل معزولة عن هـذا التطور في العلاقات التجاريـة ، خاصة وان اقتصـاد البلـدان الاشتراكية متحرر من الازمـات الدورية – وهو ما يميز اقتصاديـات البلدان الراسمالية – ويتمتع بطاقات نمو هائلة لم تستغل كلها بعـد . وللخروج من الازمة الاخذة بخنـاق الاقتصاد الاميركي – التضخم المالي المتفاقم ، البطالة المنتشرة بنسبـة عالية ، وازمة الدولار ، والعجـز الضخم في ميزان المدفوعات ، وحتى في الميزان التجاري – تسعى اليـوم أوساط واسعة من رجال الصناعـة والاعمال الى الاستفادة من تطويـر علاقات تجارية مع دول المنظومـة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحـاد السوفييتي .

وقد برزت هذه الرغبة لـدى رجال الاعمال الاميركيين أثناء النقاش على اتفاقية التبادل التجاري بـين البلدين في مجلسي الشيوخ والبرلمان الاميركيين ، الاتفاقية التي ترى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلديـن ثلاثة أضعاف عما كان عليه بـين السنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ .

وتجدر بهذا الخصوص الاشـارة الى تصريح نائب وزير التجـارة في الولايات المتحدة الذي قال معلقا على تطوير العلاقات التجارية بين البلدين ان ((محاولة الحد من التعـاون الاقتصادي بين الولايات المتحـدة والاتحـاد السوفييتي أضر ليس بالاتحاد السوفييتي ، بل باقتصـاد الولايات المتحدة)) .

المعاهدة في مصلحة حرية الشعوب والسلام

ان مما لا شك فيه ان المعـاهدة بشأن ((الحد من الاسلحة المضـادة للصواريخ)) والاتفاقيات التجاريـة وغيرها ستتيح المجال امام شعـوب الاتحاد السوفييتي لتطوير بلادهـا بوتيرة أسرع لما هي عليه اليوم .

فالحـد من انتاج الاسلحـة الصاروخية والذرية سيحرر طاقـات مالية وبشرية هائلة يمكن ان تستغـل في مجالات التطور الاقتصادي المدني، الذي يخدم قضية تقدم الانسانية . فالانفاق على هذه الاسلحة يبتلـع مبالـغ طائلة تقدر بمليـارات الدولارات ، تذهب سدى .

ومن الواضح ان تحرير هذه الاموال سيعود ليس فقط على شعوب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة بالخير ، بل على كل البشريـة . حينها يستطيع الاتحاد السوفييتي ان يقدم المزيد من المساعدات الماديـة للشعوب المستقلة حديثا ، وبضمنها الشعوب العربية ، لبناء اقتصادهـا الوطني وتطويره .

ان سياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحـاد السوفييتي والتي كانت المعاهدة السوفييتية الاميركية احدى ثمارها تخدم قضية البشريـة الاولى – السلم والتقدم الاجتماعي وتفتح المجال أمام الشعوب لمواصلة نضالها من أجل حياة افضـل ومستقبل سعيد .

أولياء أمور طلاب مدرسة ((أورط عمـال)) في النـاصرة يطـالبون البلديـــة بحـل مشكلـة المواصـلات الى المدرسـة

الناصرة – لمراسلنا – قام وفـد مؤلف من سبعة آباء يمثلون اللجنـة التحضيرية للمطالبة بتسيير باص من والى مدرسـة ((اورط عمال)) في الناصرة بمطالبة البلدية ومراقـب السير على الطرق بالاسراع في حـل هذه المشكلة المزمنة التي مضى عليها قرابة الثلاث سنوات دون ان تجـد لها حلا .

وكانت ((الاتحاد)) في عدد مـاض قد نشرت خبرا مفاده ان طلاب مدرسة اورط قاموا باضراب عام في المدرسة. كما قاموا بمقابلة رئيس البلدية الذي قال لهم انه لا يستطيع ان يساعدهم الا باعطائهم عنوان مراقب السير على الطرق !

ولدى سماع اولياء امور الطـلاب هذا الخبر ، قاموا بزيارة المدرسـة ثم توجهـوا الى البلدية لمقابلـة الرئيس ، لكنهم لم يجدوه فقابلـوا كاتب المدينة السيد نديم بطحيش الذي وعدهم بدراسة طلبهم هذا .

وعلى الفور قامت هذه اللجنـة التحضيرية لآباء وأولياء امـور الطلاب بارسال رسالتين واحـدة للمجلس البلدي في الناصرة والاخرى الى مراقب السير على الطرق يطالبون فيها البلدية ووزارة المواصـلات بالاسراع في حل هذه القضيـة الانسانية الآلة التي تتعلق بفلـذات أكبادنا بالسرعة الممكنة قبـل أن الامطار في فصل الشتاء المقبل .

الشيوعيون في قريـة شعب صـامدون

شعب – لمراسلنا – بعـد أن فشلت سلطات الشيـن بيت والحكومة في مضايقـة أعضاء الحزب في قرية شعب وارهاب السكان لنعهم مـن تأييد فرعنا الناشيء هنـاك ، لجأت في المدة الاخيرة الـى فرض أوامر عسكرية تحظـر دخول هؤلاء الرفاق ، الـى المناطق المحتلة كوسيلـة « فاشلـة » لارهابهم ومؤخرا فرضت مثل هذه الاوامر علـى رفيقنا تركي تركي .

وباقتراب موعد الانتخابات التي ستجري في السنة القادمة يشدد جهاز الشين بيـت والبوليس وعملاؤهما في قرية شعب من ضغوطهم على شباب القرية الواعي وملاحقاتهم لهم تارة بالتهديد واخرى بالاغراء والوعود ، ولكن هؤلاء الشباب يزداد تأييدهم لحزبهم الشيوعي لانهم يرون فيه مدافعا أمينـا عن حقوقهم وامانيهم .

أسـاليب بوليسية مفضوحـة وفاشلـة

الطيبة – لمراسلنا : يقـوم البوليس وشاويش العمـليات الخاصة في المنطقه المـدعو (كافري) باستدعاء بعض الشباب وبشـكل خاص المناضليـن وبعض اعضاء اتحاد الشبيبـة الشيوعية ، بقصد ارهابهـم وتوجيه اسئلة سياسيـة وخصوصية ، ليست مـن صلاحياته وتتنافى مع ابسـط مبادىء الديمقراطية ، التـي تدعيها الحكومة ، ويتبجـح بها هذا الشاويش اياه . وفي المدة الاخيرة استدعى (كافري) عضوي الشبيبة الشيوعية في الطيبه الرفيقين عبد الرحمـن ظاهر وسنان عازم ، وقـد رد عليه الرفيقان ردودا مناسبة .

ان هذه الوسائل الارهابية القديمة والتي اخذت تتكـرر باقتراب سنة الانتخابـات . لا تشرف كافري ولا اسيـاد كافري . وهي حتما فاشلـة، كما فشلت في الماضي ، وتدمغ هذه السياسة العنصرية ،ان جماهير الشباب في الطيبـة يتقززون من هذه الوسائـل الارهابية ، ويحتجون عليهـا بشدة ويطالبون بايقاف كافري ومن وراءه عند حـدهـم ، واحترام القانون ، وابسـط مبادىء الاخلاق والناس .

رفض استئناف ريمه طنوس وتيريز هلسة

تريز هلسة من اليمين وريمه طنوس من اليسار

اللد – لمراسلنا – رفضت محكمة الاستئناف العسكرية ، هنا ، يـوم الاثنين الماضي الاستئناف الـذي قدمتاه ريمة طنوس وتيريز هلسـة اللتان اشتركتا في عملية اختطـاف الطائرة ((سبينا)) في مطار اللـد وحكمت عليهما بالسجن المؤبد قبـل ٣ أشهر .

وقد جاء في قرار محكمة الاستئناف أن ريمة طنوس وتيريز هلسة قامتـا بالعملية باختيارهما الحر . ولـم تعتبر المحكمة ادعاءات محاميهما بان تاخذ المحكمة بعين الاعتبار سنهمـا وشخصيتهما الضعيفة وندمهما على ما قامتا به .

اضراب طـــلاب الصف الثـــاني عشـــر في المدرسة البلديـــــة بالنــاصرة

الناصرة – لمراسلنـا – أضرب طلاب الصف الثانـي عشر (ب) في المدرسة الثانويه البلدية في الناصرة يوم السبت ١١ – ١١ – ٧٢ احتجاجـا على نقلهم الى غرفه غيـر ملائمة لكي يحل محلهم المعلمون مطالبين باعادتهم الى غرفتهم التي هي غرفه أوسع .

ففي يوم الاثنين ١٩ – ١١ عاد الطلاب ليدخلوا صفهـم السابق الا ان المدير اخرجهم منه بالقوة مستخدما الشتائم التي اشتهر بها والتي لاتليق باستياء الطلاب في المدرسـة .

كما وتظاهر الطلاب أمـام مجلس بلديه الناصرة ، حيث قام وفد منهم بمقابلة احـد أعضاء المجلس الذي وعدهـم بالبحث في هذه القضية . الاان الطلاب لم يقنعوا بهذا الحـل فعادوا الى المدرسة ليواصلوا الاضراب من أجل اعادتهم الى صفهم دون أن يكترثوا بالبوليس الذي دعاه مدير المدرسـة « للحفاظ على الامن » ! والذي أحاط بالطلاب بحكم « التربية والاخلاق الحميدة » .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة البلدية ، بالاشتراك مع وزارة المعارف ، قد أهملتا في الاعداد اللازم لافتتاح السنة الدراسية الجديدة ، عدا عن النواقـص في المدرسة مثل الافتقار الـى معلمين أكفاء وغرف ومقاعـد ومختبر فني علمي حديث .

وفي يوم الثلاثاء ، وبعد ان يئس المدير ونائبه من المؤامرات والمحاولات الفـاشلة لاعادة الطلاب ، استدعى مفتش المعارف الاستاذ علي حيدر الى المدرسة ، فاجتمع مع الطلاب ، ولما عرف ان الطلاب يدافعون عن مطالب عديدة مثل تغيير الادارة وايجـاد المعلمين الاكفاء وغير ذلك من النواقص في هذه المدرسة ، طلب من الطلاب الرجوع للصف وهددهم بالفصل .. وقد عاد الطلاب مرغمين .... نحن نستنكر هذا الاسلوب ، ونطـالب بتحسين هذه الاوضاع التي يعيشها طلابنـا .

لجنة شعبية لربط قرية الرينة بالكهربـاء بعد ان لم تف الحكومة بوعودهـا الكثيرة

الرينه : لمراسلنا : قريـة الرينه التي تقع بجوار الناصره وعلى الطريق العـام الناصره – طبريا ويمر بمحاذاتها خط الكهرباء العام . لا تزال بدون كهرباء .

فقد اصدر فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في مطلع هذا الاسبوع منشورا وزعـه على اهالي القريه يشرح فيه تنكر السلطات الحكوميـه لوعودها وسياستها التـي تحرم القريه العربية مـن وسائل التطور والرقي .

وأهاب المنشور باهالـي بذل كل الجهود ، كمـا بذلوا في الماضي ، من اجل ربـط قريتهم بشبكه الكهرباء العامه، وذلك بعد ان تنصلت الحكومة من تحقيق اخر وعد لها أعلنت عنه في مطلع السنة الحاليه ردا على استجواب الكتلـه الشيوعيه بأن الكهرباء ستدخل قرية الرينه هذا العام . وها هو العام ينتهي ، ولا يبدو شيء في الافق وتبخرت الوعود التي نشرت على شاشة التلفزيـون وبشرت بها الصحف .

ويؤكد المنشور للاهالي أن الحكومة ، على عادتهـا ، تتنصل وما عليهم الا الاعتماد على النفس . ويوم الجمعـة الماضي عقد اجتماع مشتـرك بين المجلس المحلي واللجنـة الشعبيه التي اقيمت لانجـاز المشروع والتي سبق وجمعت مبلغـا رمزيا مـن المـال في السابق ، للتعبير عن استعداد الاهالي على اقامته ، وأقرت في الاجتماع المذكور الخارطة المعدة من المهندس المختص ، وأقرت كذلك الترتيبات العينية لجمع الاموال اللازمة مـن المساهمين في القرية لدفـع المبلغ المطلوب لشركة الكهرباء عند توقيع الاتفاقية .

ويحمل المنشور السلطـات مسؤوليه عدم الاهتمام بتطوير القريه والقرى العربية الاخرى ويحمل الحكومة مسؤوليـه تنصلها من تقديم أيه مساعدة واية هبة للمشروع .

ويناشد المنشور الاهالـي الدفع حالا على الرغم مـن الصعوبات الجمـة ، كي لا نفوت الفرصة،ويطالب المجلس المحلي بالقيام بدوره من أجل الاسراع في البدء بالعمـل ، وبادانة السلطات المسؤولة عن التأخر حتى اليوم ، وبـأن يساهم بقسط من تكاليـف المشروع وذلك مـن اموال المزارع التي دخلـت صندوق المجلس المحلي .

تعزيــــة

الى عائلة أبو أزيار والناشف تعازينا القلبيه بوفاة فقيدكم
ابو فلاح
الحزب والشبيبه – الطيبة

تعازينا القلبية الى الصديق سعيد خميس وأخيه بوفـاة المرحومة **والدتهما**
لها الرحمة ولهم الصبـر والسلوان
الحزب – كفر كنا

اهـــالي كفربرعم واقرث ما زالوا معتصمين في قريتيهم

تحضـــــير شعبـــي واســـــع لانعقـــاد مجلس التضـامن القطـــري

الاتحــاد ـ

عقدت اللجنة القطرية للتضامن مع أهالي كفربرعم واقرث اجتماعا مساء يوم الاربعاء الماضي في بيت المطرانيه في حيفا برئاسه سيادة المطران يوسف ريا وحضور العديد من الشخصيات اليهودية والعربيه بما في ذلك ممثلي أهالي القريتين . وكانت نقطة البحث الرئيسية الموضوعه أمام الاجتماع التحضير لعقد اجتماع المجلس القطري للتضامن مع أهالي القريتين ومتابعة نشاط اللجنة .

افتتح الاجتماع سيادة المطران ريا الذي تحدث عن أهمية المرحلة الاولى من العمل والتي أدت الى تعريف الرأي العام المحلي والعالمي بقضية لاجئي كفربرعم واقرث العادلة ، ودعا الى متابعة العمل الى أن يعادوا الى قريتيهم . ثم ذكر سكرتير اللجنه السيد ابراهيم سمعان أن اللجنة قد أرسلت نداء الى الكثير من الشخصيات العربيه واليهوديه في البلاد داعية اياهم للانضمام الى المجلس القطري للتضامن مع لاجئي كفربرعم واقرث . وقال أنه قد وصلت ردود العديد من الشخصيات التي أعلنت عن تأييدها واستعدادها للعمل . وقد تكلم ممثلو لاجئي كفربرعم فأعلنوا أنهم ما زالوا معتصمين في قريتهم ، وتبعهم ممثلو لاجئي اقرث فأعلنوا هم أيضا استمرار اعتصامهم بقريتهم على الرغم من الضغط والارهاب والتهديد .

وبانتهاء البحث ، الذي اشترك فيه العديد من الحضور تقرر اقامة لجنه تحضيرية للعمل على عقد اجتماع المجلس القطري ، وجمع التبرعات من الجمهور لتمويل أعمال اللجنة وعقد اجتماع ثان لكامل أعضاء اللجنة الساعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ٧٢/١٢/٥ .

هذا وقد استمعت اللجنة الى بيان حول رد رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير في الكنيست هذا الاسبوع ، على استجواب لعضو الكنيست أوري أفنيري كان قد قدمه قبل أشهر حول ارجاع لاجئي القريتين الى قريتيهم . وفي ردها أعلنت رئيسة الحكومه أن قرار الحكومة بعدم ارجاع اللاجئين هو نهائي . وقد أبدت اللجنة أسفها لهذا الموقف الذي تجاهل التأييد الشعبي الواسع الذي ظهر في الاشهر الاخيرة لمطلب لاجئي كفربرعم واقرث العادل بالعودة الى قريتيهم . وأكدت اللجنه تصميمها على متابعة عملها الى ان يحقق هدفها باعادة الحق الى نصابه .

هذا وأبلغنا السيد ابراهيم سمعان ، سكرتير اللجنة القطرية ، ان الباب ما زال مفتوحا أمام الراغبين في تأييد هذا النشاط المبارك ودعمه ماليا . وعليهم أن يرسلوا ما يجودون به الى رئيس اللجنة سيادة المطران ريا ص.ب. ـ ٢٧٩ حيفا .

اضراب معلمي ثانوية البلدية بالناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

أضرب هنا ، أمس الخميس، جميع معلمي المدرسة الثانوية البلدية وذلك بسبب عدم حصولهم على رواتبهم لشهر تشرين أول الماضي . وقد ابلغت الهيئة التدريسية للمدرسة رئيس البلدية بقرارها أن هذا الاضراب انذاري فقط وأن المعلمين اذا لم تدفع لهم رواتبهم حتى الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين القادم، سيبدأون اضرابا عاما الى حين دفع تلك الرواتب .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ر ق ح)

يعقد مساء الجمعة ٧٢/١١/٢٤ ويوم السبت ٧٢/١١/٢٥
تحت شعار : « **لتشديد الكفـــاح** »

- ضد سياسة الحرب والاحتلال والافقار .
- ضد سياسة الاضطهاد القومي والسياسي وكبت الحريات الدمقراطية .
- من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .
- من اجل تعزيز قوة الحزب وتوطيد مراكزه .
- من اجل تحقيق مكاسب جديدة فى المعارك الانتخابية المقبلة .
- يفتتح المؤتمر باجتماع شعبي فى الساعة السادسة من مساء ٧٢/١١/٢٤ فى قاعة سينما ديانا ، ويواصل اعماله فى اليوم التالي فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .
- يلقي كلمة اللجنة المركزية فى هذا المؤتمر الرفيق **ماير فلنر** السكرتير العام للحزب .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
اجتماعات احتفالية ـ لمناسبة السابع من نوفمبر الذكرى ال ٥٥ لقيام الدولة السوفييتية

يوم الجمعة ٧٢/١١/١٧

رحوبوت الساعة ٨ مساء

يوم السبت ٧٢/١١/١٨

الطيبة الساعة ٣ بعد الظهر **ي. الفازي ، ع. ابو اصبع ، المحامي يحيى الجيوسي**

عبلين الساعة ٦،٣٠ مساء **راجي النجمي**

الرينة الساعة ٦،٣٠ مساء **اميل حبيبي**

اكسال الساعة ٦ مساء **اسعد يوسف**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع عرابة

يدعو جماهير الشباب للاشتراك فى الاجتماع الاحتفالي بمناسبة **ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى** ، وسيكون فى هذا الاحتفال : كلمات ، ويانصيب ، واشياء اخرى .. وذلك يوم السبت ٧٢/١١/١٨ الساعة السادسة مساء .

مجلس ابناء الكادحين المنطقي فى منطقة الناصرة

ندعو فرق ابناء الكادحين فى قطاع الخط والناصرة للاشتراك فى اللقاء على شرف ثورة اكتوبر .. يبدأ اللقاء فى نادي شفاعمرو للحزب الشيوعي العاشرة من صباح يوم الاحد ١٩ـ١١ـ٧٢

برنامج اللقـــاء :

كلمة عن ثورة اكتوبر ـ فيلم سينمـائي ومباريات رياضية

الشاب الشيوعي سليمان دغش ـ بقيـــة

هم الذين حولوا الجيش الاسرائيلي الى جيش احتلال يستخدم فى الاعتداء على حركة التحرر الوطني العربي . وأكد الرفيق دغش انه مستعد للقيام بواجبه فى ظروف أخرى واوضاع سياسية تختلف عن القائمة الان .. وقد داهمت قوات الشرطة العسكرية بيته واعتقلته وحكم عليه بالسجن مدة ٣٥ يوما . وحين غادر السجن بعد انتهاء هذه المدة ، وعاد يؤكد موقفه المبدئي من الخدمة العسكرية فى الاوضاع القائمة اليوم ، ألقي عليه القبض ثانية وتوالت الاعتقالات والافراج عنه .

ويرزح الان الرفيق دغش فى سجن عسكري ، ولا يسمح لاحد بزيارته . لقد أثار اعتقاله الاستنكار الشديد والواسع لدى السكان فى المغار ولدى معارفه وهم يطالبون المسؤولين بالكف عن ملاحقته وأخذ مواقفه المبدئية من قضية الحرب والاحتلال بعين الاعتبار واطلاق سراحه .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة عكـــا

★ احتفالات واجتماعات بمناسبة الذكرى ال ٥٥ ★ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

السبت ١٩٧٢/١١/١٨

قطاع كفر ياسيف فى نادي الجديدة الساعة العاشرة صباحا
قطاع الشاغور فى نادي الرامة الساعة الرابعة بعد الظهر
قطاع الشمال فى نادي البقيعة الساعة الثانية بعد الظهر

فى البرنامج : كلمات ، مسابقات ، فن ، افلام
الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/١١/١٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ حيفا
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة



عرسان عودة وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف عرسان عودة

الذي توفي اثر حادث طرق فى استراليا
وذلك يوم السبت الواقع فى ٧٢/١١/١٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ ـ حيفا .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

هاني جميل الصايغ

وذلك يوم السبت ١٩٧٢/١١/١٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرينة.
فأهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

صـــلاة تذكـــارية

تقام فى كنيسة مار يوحنا الانجيلي بحيفا يوم الاحد الموافق ١٩ـ١١ـ١٩٧٢ الساعة الثالثة بعد الظهر صلاة تذكارية راحة لنفس المرحوم

جورج جـــاد حبيبي

ارملة الفقيد ووالدته واخواته وعموم عائلة حبيبي وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم فى حضور الصلاة التذكارية راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء .
لا أراكم الله مكروها بعزيـز

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا